



القُبَّةُ الْبَيْضَاءُ

يا صاحبَ القُبَّةِ الْبَيْضَاءِ فِي النَّجْفِ
مَنْ زَارَ قَبْرُكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شَفِي
زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي لَعَلَّكُمْ
تُحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالرُّلْفِ
زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ
يَزُرُّهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِيَ
إِذَا وَصَلَ فَأَحْرَمَ قَبْلَ تَدْخُلِهِ
مُلْتَبِياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ
حَتَّى إِذَا طُفَّتْ سَبْعاً حَوْلَ قَبْرِهِ
تَأَمَّلَ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ
وَقُلْ سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى
أَهْلِ السَّلَامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ



مجلة
القبة البيضاء



المجلد الأول

وقائع مؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٤/١٢/٢٥



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٥/١٢/٢٠٢٤

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن / تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش

التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري

جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وأديان.. أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

وقائع المؤتمر السنوي الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية
٢٠٢٤/١٢/٢٥

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد / باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
أ. عنوان البحث باللغة العربية.
ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
ت. بريد الباحث الإلكتروني.
ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA.
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) والملخصات (١٢).
أما فقرات البحث الأخرى، فبحجم (١٤).
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الهوامش الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١).
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مسئل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط.

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع المؤتمر رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية الرابع المجلد (١)

ص	عنوان البحث	اسم المؤلف واللقب العلمي	ت
٢٠	المرجعية الدينية تشابه أدوار ووحدة هدف شيخ الشريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م) السيد السيستاني (دام ظلّه) اختياراً	أ. د. خليل خلف بشير م. م. ستار جليل عجيل	١
٣٢	طوفان الأقصى مشاريع استشهاد على درب سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)	أ. د. عبد الرحمن إبراهيم حمد د. ستار محمد علاوي الحياي	٢
٥٢	سائل الشعرية في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والقن	أ. د. حيدر عبد الحسين زوين	٣
٦٤	الاستفهام في النحو العربي مقارنة تداولية	أ. م. د. أحمد حسين حياي	٤
٧٤	الوحي الإلهي وإعجاز القرآن الكريم قراءة في نظرية الصّرفة وإثبات التحدي القرآني	أ. م. د. عقيل عباس ريسان	٥
٨٤	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معنوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ. م. د. مصطفى مكّي زبيبة	٦
٩٦	العلاقات الخليجية الإيرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	أ. م. د. عبدالرزاق خلف محمد م. م. براء حاتم طه	٧
١١٦	مباحث المصراط والجوهر والميزان قراءة في التلقي الإسلامي	أ. م. د. عامر ضاحي سلمان الربيعي	٨
١٣٤	نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	أ. م. د. شاهة دحام	٩
١٥٠	أنواع التحقيق التاريخي ودلالاته عند المؤرخين العرب المسلمين (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ / ٧٤٩م - ١٢٥٨م)	م. د. مصطفى محسن كاظم	١٠
١٦٦	سرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أمثودجاً	م. د. هدى عامر عزيز الحنا	١١
١٧٦	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الأفريقي جيبوتي أمثودجاً ٢٠٠٠ - ٢٠١٧	أ. م. د. سؤدد كاظم مهدي	١٢
١٨٨	المستويات القرائية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م. م. احمد عبد الحسين محمد م. د. محمد علي ابراهيم الاسدي	١٣
٢٠٦	منهج القرآن الكريم في التعامل مع المخالفين دراسة تحليلية	م. د. أحمد جاسم التّجفّي	١٤
٢١٦	أثر الامام الكاظم (ع) السياسي في دولة بني العباس	أ. محمد نعمة مطر م. د. باسم عبد الكريم فرحان	١٥
٢٢٨	إستراتيجية الإصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات الاجتماعية	م. م. عذراء شهيد كاظم الخالدي	١٦
٢٤٤	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر (عرض ونقد)	أ. م. د. فاضل كاظم صادق	١٧
٢٥٨	مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في أفكار الإمام علي (عليه السلام)	م. م. فاطمة عبد الرحمن القرشي	١٨
٢٦٦	التقنيات المعاصرة للفن الجرافيك العراقي	م. م. ماهر داود كاظم	١٩
٢٧٦	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض	م. م. اشواق كريم حسين العقابي	٢٠
٢٨٨	ملاحح الاسطورة في بنية النص المسرحي العراقي	م. م. صالح علوان عتيور الشمري	٢١
٢٩٦	الغفلة في منظور القرآن الكريم ومعالجتها من منظور تربوي اسلامي دراسة موضوعية	م. لمياء صاحب مشكور	٢٢
٣١٠	شعر أبو الشمقمق (ت: ١٨٠هـ) دراسة أسلوبية	م. م. أفنان أحمد محمد	٢٣

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على النبي المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأصحابه المنتجبين.....

ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

قال تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) صدق الله العلي العظيم

بداية أرحب بالاساتيد الكرام المشاركين في مؤتمرنا هذا، وكل من حضر إلينا اليوم، أهلاً وسهلاً بكم، أرحب بكم باسمي وباسم ديوتنا الموقر.

تنطق فعاليات مؤتمر (رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية) بدورته الرابعة تحت شعار «المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد»

وانطلاقاً من باكورته الأولى أذ انعقد المؤتمر بدورته الأولى سنة ٢٠٢١م وكانت الدورة الثانية عام ٢٠٢٢م وكذلك الدورة الثالثة في العالم الماضي ٢٠٢٣م وهما نحن نجتمع اليوم وبرعاية كريمة من



علاء عبد الحسين القسام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس المؤتمر

لدى معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الاستاذ الدكتور حيدر الشمري المحترم

لنبدأ فعاليات مؤتمرنا وفي خضم الأحداث الجارية على الساحة الدولية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، عودة إلى الوراء وتحديدًا إلى ما قبل عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا، لم يمر على تاريخ هذا العالم كيان محتل وغاصب بقي خارجًا عن القوانين الدولية وخارج الخامسة والمساءلة كما هو الحال مع هذا الكيان الغاصب. والمسؤولية تزداد علينا يومًا بعد يوم، كأكاديميين وإعلاميين

وباحثين في العلوم الإنسانية والفكرية والاجتماعية، وذلك بوجوب توثيق هذه الأعمال حتى لا تبقى دون حساب رادع. أن تنظيم مؤتمر يتضمن في محاوره القضية الفلسطينية مهم جداً على المستوى البحثي في أكثر من تخصص اجتماعي يعرضه منهاجنا الإنساني والوطني، فحالة الأقصى هذه أمت لتذكرنا بقضية شعب مقهور حاول كثيرون طمسها وما زالوا، متناسين أنها قضية شعب سلبت أرضه وسلبت حقه في الحياة والعيش الآمن منذ النكبة الأولى عام ١٩٤٨. إذ يشهد العالم اليوم في فلسطين محملاً لمعالم المكان وبادئة بشرية، وفي الجنوب اللبناني مناوشات وجولات قتال بين العدو الصهيوني والمقاومة، ما يؤكد من ارتدادات على المنطقة لا بل على العالم الذي يشهد تموضعات وتحولات في محاور متعددة.

وهذا ما بينته المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني دامت بركاته.... إذ دعت المرجعية العالم أجمع للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في وجه العدو الصهيوني وما يرتكبه من جرائم. شددت على أن مقاومة هذا الاحتلال الوحشي هو حق مشروع لكل الشعوب المحتلة، وأنه لن يتحقق الأمن والسلام في المنطقة إلا بزوال الاحتلال عن أرض فلسطين التاريخية. كذلك عبرت المرجعية الدينية العليا عن «تضامنها مع أعزها اللبنانيين الكرام ومواساتها لهم في معاناتهم الكبيرة، رافعة أكف الضراعة إلى الله العلي القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شر الأشرار وكيد الفجار، وأن يشمل شهداءهم الأبرار بالرحمة والرضوان ويمن على الجرحى والمصابين بالشفاء العاجل»، وطالبت

المرجعية العليا في حينها «ببذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الممحي المستمر وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، تدعو المؤمنين إلى القيام بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية»، وقد أثرت.... إن ما عطّلت محاور المؤتمر الثمانية في معارك التحرير والجهاد وجهات الاسناد والتداعيات الإقليمية والدولية، وموقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية، ودراسات في العلوم السياسية والقانونية، ودراسات في اللغة العربية وآدابها، ودراسات في اللغة الانكليزية وآدابها، والدراسات الإسلامية والتاريخية، والدراسات الفلسفية والاجتماعية والانثروبولوجيا والنفسية، ودراسات في الإعلام والفنون، مستمدة ذلك من العلوم الانسانية الواسعة العالية، وفي ضوء هذه المحاور بلغ عدد البحوث المشاركة ١٠٥ بحثاً، ١٣ باحثاً، لإسهام بعضهم ببعضهم في قاعات المركز الثقافي النفطي (سر من رأى، وبابل، وأكاد، وسومر....) وستختتم

فعاليات الملتقى بتوصيات سديدة... الشكر لله على نعمة اللقاء الشكر لكل الباحثين الكرام الذي مانفكوا يفيضون بثناءهم العلمي الشكر للجامعة المستنصرية ولجامعة بغداد وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الثانية وكل الجهات الساندة في إقامت هذا المؤتمر الشكر لمؤسسة النخب الأكاديمية المتمثلة بالدكتور سامي الحاج والدكتور فائق الشرع والاخوة العاملين معهم أصحاب الباكورة الأولى لإنعقاد هذا المؤتمر الشكر للجان المؤتمر العاملة بجد واجتهاد منفرد... اللجنة المالية، واللجنة الادارية، واللجنة التشريعية، واللجنة التحضيرية واساتيد اللجنة العلمية الشكر لرئيس اللجنة التحضيرية الدكتور فاضل الشرع مدير عام دائرة المحافظات الشكر للدكتور محمد خليل مدير عام دائرة التخطيط... على أمل أن نلتقي في العام القادم بإذن الله تعالى وعراقنا زاخر بالعتاء العلمي الانساني الاجتماعي والزهو بكم يتجدد....

وأخّر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أ. د. فائز هاتو الشرع

نائب رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

« ربنا آتينا من عندك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً » صدق الله العلي العظيم
لا تحيب الإرادة إن وجدت إصراراً مشفقوفاً بالاخلاص، ولا يضع جهد استثمر طاقة الإنسان
اخلاقاً في صنع اقوارق، بهذا التنازل المطلق عزماً، استمر مؤتمرنا (رؤى معاصرة في العلوم
الإنسانية والاجتماعية)، وهو في دورته الرابعة يحتفي بالمتنجز المعرفي والدقيق الفكري، ويمد
البصر الى مسيرة ممتدة ما امتد الامل والعمل لانجاز الكثير من وعود المعرفة.
من منن الله تعالى أن يقيم أهل شأن بتمثيل شأنهم على أرض التجربة، وهذا ما دأبت على
الاضطلاع به دائرة البحوث والدراسات بإدارة حريصة على الواقع العلمي وملاكات
متخصصة ينشطون خدمة مسيرة البحث ورعايته، تعاضدهم في ذلك جهود مؤسسة
النخب الأكاديمية وجهود الباحثين الذين قدموا المهام مما تجود به القدرة الأكاديمية والبحثية
في جامعات العراق ومؤسساته التعليمية وقد استجابوا لدعوة إدارة المؤتمر في الكتابة على
وفق المحاور الثمانية، التي توزعت على التخصصات الإنسانية بعلموها وفنونها المتنوعة،
في اللغة العربية، وعلوم القرآن، والقانون، والتاريخ، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع،
والانثروبولوجيا، والعلوم السياسية، والفنون، والإعلام، فضلاً عن اللغة الانكليزية.
ولم يغب الشأن العسكري ببعده الاستراتيجي عن المؤتمر .

وعلى الرغم من أن أكثر البحوث انصرفت إلى المحاور التي لها صلة بالشأن اللغوي والأدبي، فإن نسبة غير قليلة منها عالج موضوعات أخرى
من دون الابتعاد عن الاتصال بالموضوع الرئيس، الذي اختير لهذه الدورة، الذي جاء تحت عنوان (المرجعية الدينية وموقفها من القضية
الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) .

ولعل المتابع للشأن العام لا يغفل أهمية المحور الرئيس الذي اختير لهذه الدورة، استجابة خصوصية ظرفية وثقافية في ظل التحديات التي
يعيشها العالم والشرق الاوسط، ومنه بلدنا العزيز، والشعوب المتعطلة بالاحتلال والعدوان والهيمنة في فلسطين ولبنان واليمن، تلك الشعوب
التي تنتمي الى ثقافة لا تصمت على ظلم العدو الصهيوني لأبناء فلسطين والابادة الجماعية في غزة والتهدم واستهداف البنى وافقار القوى في
لبنان واستهداف المقاومين والبنى التحتية للدولة اليمنية، واستهداف القدرات التقنية واغتيال القادة في إيران.
وتؤكد خصوصية هذا المحور في أنه تفاعل مع الموقف الايماني المبدئي الذي وقفته المرجعية الدينية العليا بخطابها الحكيم وتوجهاتها الرشيدة،
ومن سار الشعب العراقي واخبرون في العالم محاطا برعايتها، للدفاع عن الحق الفلسطيني وإغاثة أهل غزة وسواها في فلسطين والوقوف بتفاعل
كبير مع لبنان، فضلاً عن التوجه المستمر للمؤمنين بعدم الالتفات الى أصوات اختلفت والاستسلام لإرادة المحتلين ومغتصبى الأراضي العربية
الإسلامية، مهما بلغ التحدي من قوى العالم التي لا تلتزم حقاً ولا تحترم قانوناً أو شريعة .

ونتيجة التفاعل الخف من إدارة المؤتمر وجانها التجمعية فضلاً عن اجراء من الأكاديميين المختصين، استجاب الباحثون للاسهام في المؤتمر
لفوز لجانه ستة وثلاثين بحثاً ستقرأ مخلصاتها وتناقش بجلسات ثمانية، يقدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثاً رؤاهم وتصوراتهم التي صدرت عن
خبرات وتعمق بحثي انتمى إلى جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلاً عن
مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، يضاف إلى ذلك الباحثون المهتمون بالشأن الإنساني .

إن ما يثيره هذا المؤتمر من قصايا وما يدعو إليه من لقاء مختصين في شؤون علمية تعنى بالإنسان، يعطي رسالة اطمئنان في حدود شكل
الظاهرة، من أن البحث العلمي يواكب المتغيرات ويسعى الى إيجاد حلول للمشكلات أو طرح رؤى يمكن أن تسهم في تطوير الواقع العلمي
والإداري واخدمي فضلاً عن توافد للتجديد في العلوم والفنون الآداب، وما نطمح اليه أ تكون لهذا الأثر المرجو في بلد يكتنز الطاقات
الإبداعية وينتظر الفرص لاستثمارها .

ولا يسعنا إلا أن نوجه بالشكر الجزيل لديوان الوقف الشيعي رئاسة ووكلاء ومدراء على دعم هذا المؤتمر وإلى الإدارة المميزة في دائرة البحوث
والدراسات وملاكاتها العلمية الفنية واخدمية وإلى مؤسسة النخب الأكاديمية، والشكر الجزيل للباحثين الذين قدموا عصارة أفكارهم ورؤاهم
والشكر للجهد الإعلامي المرتب والمسموع والمطبوع، الذي واكب الحدث وعمل على توسيع مجال نشره والتعريف به .
ومنه تعالى التوفيق والسداد . .

بغداد المؤيدة بالله تعالى يوم الأربعاء

٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٤٦ الموافق ١٢ / ٢٥ / ٢٠٢٤

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

البيان الختامي لمؤتمر {رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الرابع}

بعد ما يقارب من عام على الدعوة والتحضير والاعداد، ويوم حافل بطرح الافكار والرؤى ووجهات النظر، تمت بمحمد تعالى أعمال الدورة الرابعة لمؤتمر {رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية}، الذي أقامته دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع مؤسسة النخب الأكاديمية، إذ عقد صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٤ وظهرته حتى عصره، بجلستين ثمانية قدم فيها مئة وثلاثة عشر باحثاً (١١٣) ستة وثلاثين (٨٦) بحثاً من جامعات العراق في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلاً عن مديريات وزارة التربية في بغداد العزيزة ومحافظات العراق الحبيبة، واشتملت استجابة لعنوان المؤتمر الشامل، على جهود بحثية متنوعة، ورؤى استلهم بعضها شعار المؤتمر: (المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد) واستجاب بعضها لمخاور المؤتمر الثمانية:

- معارك التحرير والجهاد ووجهات الاسناد والدعايات الاقليمية والدولية .
 - موقف المرجعية الدينية من القضية الفلسطينية .
 - دراسات في العلوم السياسية والقانون .
 - دراسات في اللغة العربية وآدابها .
 - دراسات في اللغة الانكليزية وآدابها .
 - الدراسات الاسلامية والتاريخية .
 - الدراسات الفلسفية والاجتماعية والانثروبولوجية والنفسية .
 - دراسات في الاعلام والفنون .
- وقد خلص المؤتمر وإدارة المؤتمر وهيئاته الى عدد من التوصيات، يمكن إجمالها فيما يأتي:
- ١- احرص على الاستمرار في إقامة المؤتمر سنوياً بزخم بحثي، تتفاعل فيه الرؤى والروافد المعرفية وتنوع مخرجاته في مجالات العلوم الانسانية المتعددة .
 - ٢- الاسراع بطبع البحوث لتحقيق الفائدة المرجوة منها علمياً وثقافياً، ودعم زيادة مساحة نشرها في العراق وخارجه .
 - ٣- توسيع المجال الاعلامي المسلط على المؤتمر لتحقيق الأثر التوعوي الذي يسهم في تعزيز المواقف المبدئية في مواجهة موجات النيل من الشخصية الحضارية للامة الاسلامية وشعوبها، ومواجهة حملات التفتيت الاجتماعي والثقافي وضيق الهوية .
 - ٤- طبع البحوث التي اختصت في الموضوع الرئيس للمؤتمر في كتاب خاص وضمان توزيعه في المؤسسات المعنية داخل العراق وخارجه، ولاسيما في الارض المحتلة وفلسطين الشتات؛ لتأكيد الموقف المبدئي للمرجعية الدينية الرشيدة والشعب العراقي في دعم حق الشعب الفلسطيني في أرضه ومقدراته، وهو يخوض جهاده ضد أعتى سلطة احتلال واجرام عرقها التاريخ .
 - ٥- دعم المؤتمر بما يسهم في توسيع المشاركة من باحثين من خارج العراق وتحويله الى مؤتمر عالمي، يمكن أن يوصل الرؤى التي تنشده الحرية والكرامة والاستقامة للشعوب انطلاقاً من أرض الحضارات .
 - ٦- متابعة التوصية بإنشاء منصة رقمية للمؤتمر، تضمن التواصل مع الباحثين خلال العام، وتفتح على المقترحات في اضافة محاور متنوعة للمؤتمر، ويمكن أن تكون مجالاً تفاعلياً؛ لعقد الندوات والورش من خلال التطبيقات الرقمية المتاحة .
 - ٧- ترجمة ملخصات البحوث وأهم ما طرح فيه من أفكار، لأكثر من لغة؛ لضمان تفاعل عالمي أوسع وإضافة رافد مهم الى روافد المؤتمر، يحمل رؤى تتكامل مع رؤى الباحثين باللغة العربية .
 - ٨- التعاون مع الجامعات والمؤسسات العلمية والشبابية لتنظيم المؤتمر في مواقع متنوعة ونقل حدث المؤتمر الى الواقع التعليمي والشبابي؛ لدعم فائدته العلمية والثقافية بين طلبة العزاء وشبابنا الناهض .
 - ٩- الاهتمام ببحوث التنمية البشرية وفق أطر أصيلة، تعكس المبادئ الانسانية الراسخة في مجتمعاتنا .
 - ١٠ - تخصيص الدورة الخامسة لدراسة واقع الصراع مع القوى الاستعمارية والصهيانية بمخرجات الواقع المعيش وثقافة المقاومة وآفاقها المستقبلية .

وفي الختام يتقدم المؤتمر بالشكر والعرفان الى دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية على إقامة المؤتمر، ويشكرون المبادرة الطيبة في طباعة بحوث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض التي تصدر عن الدائرة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمية والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين النبي الاعظم محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين .

كتب ببغداد اخروسة بالله يوم الاربعاء

٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٤٦ الموافق ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٤

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية
بين التأصيل والتجديد



وقائع المؤتمر السنوي الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
٢٠٢٤/١٢/٢٥

تحت شعار

المرجعية الدينية الرشيدة وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الأستاذ الدكتور حيدر الشمري
تقيم دائرة البحوث والدراسات في الديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)

للعلوم الإسلامية الجامعة ومؤسسة منتخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الإسلامية والاجتماعية

الأربعاء الموافق ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٤م

- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم القارئ الأستاذ عتيد الرضوي	١٠:٣٠ - ١٠:٠٠
- كلمة رئيس الديوان	
- كلمة مدير علم بقرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسطن	
- كلمة مؤسسة منتخب الأكاديمية، الأستاذ الدكتور فخر الشرع	
- عرض فلم روائي	

(قاعة سر من رأى)

الجلسة الأولى: رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. د. ميسون صالح الحسيني

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ - ١٠:٤٠	مواقف السيد السيستاني من القضية الفلسطينية وفق نظرية إرادة الأمة	أ.د. عمار باسم صالح
١٠:٤٠ - ١٠:٥٠	مفهوم الفتح من منظور قرآني سورة النصر اختباراً	أ.د. علي صالح رحمن للمحمدلوي ضياء محمد صالح للمحمدلوي
١١:٠٠ - ١١:١٠	مريم بنت العطار (دراسة تاريخية)	أ.د. وجدان فريق عواد
١١:١٠ - ١١:٢٠	المرجعية الدينية تشبه لؤلؤ وروحة هفتكوش شريعة الأصفهاني (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) والسيد السيستاني فلم تظلم اختياراً	أ. د خليل خلف بشير م. م منار خليل عجيل
١١:٢٠ - ١١:٣٠	السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الأفريقي جيبوتي النموذج ٢٠٠٠ - ٢٠١٧	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي
١١:٣٠ - ١١:٤٠	العراق وموقفه التاريخي من القضية الفلسطينية منذ الاحتلال حتى معارك طوفان الأقصى	أ.د. ومن إبراهيم حسين
١١:٤٠ - ١١:٥٠	السياقات والأنساق الثقافية في (مديح الظل العالي) للمرجع للكني السيد علي الميمني ومعركة طوفان الأقصى (مواقف وتوجهات)	أ.د. كريم شغيدل أ.د. رابعة محمد المصري
	لمحات عن السياسات الأوروبية ضد اليهود التي أسهمت في فكرة قيام الكيان الصهيوني (القرن السابع عشر - تمونجا)	أ. د. وائل جبار جودة أ. م. د. رنا سليم شاكر

(قاعة سومر)

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.م.د. عفر صليحي سلمان المقرر م.م. علي عباس حلوي

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ - ١٠:٤٠	مفومات ابداع العسل في مقولات الإمام علي (عليه السلام) (الإيمان واستمرار الوقت انموذجاً)	أ.د. فاضل كاظم صادق
١٠:٤٠ - ١٠:٥٠	المشيرات القرآنية في الخطب الطوية قراءة معرفية جديدة في دراسات الفلسفية والتأويلية	أ.د. هادي سعزق هنون
١١:٠٠ - ١١:١٠	التطور علم الاجتماع وأثره في فهم النص الديني	م.د. سجاد هادي صاحب
١١:١٠ - ١١:٢٠	مستويات القرآنية للأسطورة في النص المسرحي العراقي	م.م. أحمد عبد الحسين محمد م.د. محمد علي ابراهيم الاسدي
١١:٢٠ - ١١:٣٠	الدر المنثور في بلاغة التنسيب القرآني	م.د. أنوار جاسم عويد
١١:٣٠ - ١١:٤٠	المنع والاعتراض على تكوين هجرة والمسة القسوية الشريعة خلال العهد العرفي	م.م. فتواق كريم حسين العفلي
١١:٤٠ - ١١:٥٠	مصدرية القرآن وفق معطيات اللغة والعلم الحديث	م.م. مشعل جواد عباس عبد الكريم علوان الخفاجي
١١:٥٠ - ١٢:٠٠	مكثلة المرأة في المجتمع الإسلامي قراءة في فكر الإمام علي (عليه السلام)	م.م. فاطمة عبد الرحمن القرشي
	موقف الرضي من الفراءات القرآنية في شرح الكافية	م.م. علاء عبد الزهرة جابر
	نثر لقرآن الكريم في الاعجاز لفظي وعظم الطبيعة	م.م. يوسف صلاح هنين قصير



(قاعة أكد)

الجلسة الثالثة : رئيس الجلسة أ.م.د عقيل عيسى ريسان المقرر **م.م مرتضى سعد طاهر**

اسم الباحث	عنوان البحث	التوقيت
أ.د خميس غربي حسين	تجليات حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي وسيلة للحفاظ على الهوية الإسلامية	١٠:٣٠ - ١٠:٤٠
أ.ر. رائد محمد حماد أ.ر. عمر احمد سعيد	السجون في دولات المنغرة والضماسة وشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام	١٠:٤٠ - ١٠:٥٠
م.م. جمان عدنان حسين	محاولا التغريب في القيم الاجتماعية العراقية دراسة نقدية	١١:٠٠ - ١١:١٠
م.م. ماهر فهد كظم	تقنيات المعصرة لقن الجرافيك لعراقي	١١:١٠ - ١١:٢٠
الدكتورة هيفاء سليمان الامام	أهمية جبهة لبنان في اسناد جبهة غزة (اسباب، نتائج، تداعيات)	١١:٢٠ - ١١:٣٠
م.م. صباح عطوان عديز قشعري	ملاحح الاسطورة في بنية النص للمسرحي العراقي	١١:٣٠ - ١١:٤٠
م.م. آلاء محمد ناصر دولي	مارية بنت منذ العدي (الجانب الاجتماعي والسياسي)	١١:٤٠ - ١١:٥٠
م.م. صباح جسيم مزعل	قصة أصحاب البيت في القرآن الكريم دراسة تحليلية	١١:٥٠ - ١٢:٠٠
م.م. غراء شهيد كاظم الخالدي	إستراتيجية الإصلاح الحسيني ودورها في مواجهة التحديات المجتمعية	
IDAN SALWAN ZEYADI-AL GUBARI	Life General of Assessment Volunteer Among Satisfaction Diwanayah-AI in Lecturers «Governorate	



(قاعة بافل)

الجلسة الرابعة : رئيس الجلسة أ.م. د مسلم حسين عطية المقرر **د.د. فلاح هاشم محمد**

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ - ١٠:٤٠	تجديد ضوابط الإجماع الفقهي المعاصر	أ. د. أنس عصام إسماعيل
١٠:٤٠ - ١٠:٥٠	لتفاقية الشراكة والتعاون بين العراق وفرنسا وأثرها في تطوير العلاقات المشتركة	أ.د. مستر جيلر الجعفري
١١:٠٠ - ١١:٥٠	دور المرجعية الدينية في مواجهة المحتل وتعزيز خيار المقاومة	أ.م. د ناصر كاظم خلف أ. د عبد الجبار عيسى عبدالعال
١١:١٠ - ١١:٢٠	الفلسفة الإنشائية في قرها	أ. د. نقي موسى عيسى
١١:٢٠ - ١١:٣٠	التحولات الاجتماعية في ليبيا ٢٠١١-٢٠١٢	أ.د. سعد توفيق عزيز المزاز
١١:٣٠ - ١١:٤٠	مسكنات بنو تلع في همدان وأصبهان (٢٦٥ - ٢٨٥ هـ / ٨٧٨ - ٨٩٨ م)	أ.د. حاتم فهد هادي أ.م. د تشوان محمد عبدالله
١١:٤٠ - ١١:٥٠	العنف ضد الأطفال وحكمه (دراسة في الفقه الاسلامي المعاصر)	أ.م. د ختام مزهر حمد الجبوري
١١:٥٠ - ١٢:٠٠	طوفان الأقصى متلوي استشهد على فرب سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام	أ.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد أ.د. مستر محمد علاوي الحياقي
	مراحل تطور المقاومة الفلسطينية «من سيف القدس» الى «طوفان الأقصى»	الدكتورة نضال سليمان الإمام
	وتلقى عملية من القرن ١٦ م عن تجديد مرفات شيف وكريلاء والإمام الكاظم	الدكتورة برون يدي توفيق



(قاعة سر من رأى)

الجلسة الخامسة : رئيس الجلسة أ.م.د أحمد حسين حبال المقرر م. سمير عباس ريكان

التوقيت	عنوان للبحث	اسم الباحث
١:٠٠ - ١:١٠	وثائق عثمانية من القرن ١٦م عن تحديد مزارات النجف وكربلاء والإمام الكاظم	أ.د. محسن عبدعلي الفريحي أ.د. كاظم موسى محمد آل الي
١:١٠ - ١:٢٠	جهود السيد ابن معصوم المدني في دراسة البلاغة القرآنية	أ.د. حسين لقنه حافظ
١:٢٠ - ١:٣٠	المديح النبوي عند الشاعر البصري شهاب الدين بن معنوق الموسوي (ت: ١٠٨٧هـ)	أ.م.د. مصعب مكي زبيبة
١:٣٠ - ١:٤٠	الطوائف الخيالية الإيرانية في عهد الرئيس هاشمي رفسنجاني ١٩٨٩-١٩٩٧ دراسة تاريخية	أ.م.د. عبدالرزاق خلف محمد م.م. براء جلد طه
١:٤٠ - ١:٥٠	مدارس أهل الكتاب في العراق وبلاد الشام ومصر من القرن الثاني حتى القرن السابع الهجري	أ.م.د. وسن حسين محييد
١:٥٠ - ٢:٠٠	التطورات المعاصرة في موقف روسيا خلال الأزمة السورية ٢٠١١-٢٠١٩ دراسة تاريخية	أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان أ.م.د. نعم انعم عيد الله
٢:٠٠ - ٢:١٠	نشأة الصحافة وتطورها التاريخي في العالم	أ.م.د. ليث نعمة موسى
٢:١٠ - ٢:٢٠	منهج القرآن الكريم في التعامل مع المعتنقين دراسة تحليلية	م.د. أحمد جاسم النجفي
٢:٢٠ - ٢:٣٠	الشهيد الشيخ مرتضى مطهري نظرة في قراءته الفلسفية المعرفية في تنفيذ الفكر الإلهادي	م.د. أرشد حمزة حسن
٢:٣٠ - ٢:٤٠	فتنار المسيحية في إنجلترا وعلاقتها بالملك الإنجليزي في البوذية (١٠٦٦ - ١٥٠٩م)	م.م. زيد محمد حسين أ.م.د. عبد العزيز يوسف
	شعر أبو الشعمق (ت ١٨٠هـ) دراسة أسلوبية	م.م. أفتان أحمد محمد
	التحالف في تنفيذ عقود المقاولات	م.م. رجب عبد الحسن



(قاعة سومر)

الجلسة السادسة : رئيس الجلسة أ.م.د. زاهر عبد الحسين العائقي المقرر **م.م. سجاد حسين عليوي**

اسم الباحث	عنوان البحث	التوقيت
أ.د. حيدر عبد الحسين زوين	الرسائل الشعرية في شعر يحيى بن الحكم الغزال دراسة في الموضوع والفن	١:٠٠ - ١:١٠
م.د. ليمان نجم الدين عبد الله م.م. زهراء محمد حسين سعيد	نور استراتيجيات التسويق الاعلامي في تعزيز الكلمة المنطوقة دراسة تحليلية لأراء عينة من المنظمات الاعلامية	١:١٠ - ١:٢٠
م.د. هدى عامر عزيز المحنا	المسرح بين مفهوم الذات والأداء المسرح الفلسطيني أنموذجاً	١:٢٠ - ١:٣٠
أ.د. صباح خلف عزيز أ.م.د. سيلف فيض الله	الخطب العراقي في طوفان الغصن دراسة تاريخية	١:٣٠ - ١:٤٠
		١:٤٠ - ١:٥٠
م.د. مروة زهير علي ميسر حقيش أحمد ملا	لبرون والقضية الفلسطينية: لتطهير الاسلامي في ظل التحديف الاعلامية	١:٥٠ - ٢:٠٠
م.د. ساجد صباح العسكري	أسلوب التربية بالنمجة السيرة العملية للسيدة الزهاء (عليها السلام) أنموذجاً	٢:٠٠ - ٢:١٠
م.د. حيدر ناجي طاهر م.م. رشا طالب حسين	تسريع الامارة بالأهداف عند الإمام علي (عليه السلام) دراسة قانونية مقارنة	٢:١٠ - ٢:٢٠
م.م. حسين جبار الزامل	أثر أمير المؤمنين (عليه السلام) في العلوم الإنسانية	٢:٢٠ - ٢:٣٠
م.م. حواء علي إبراهيم م.د. حاتم مبروك عبد الله	التوازن بين مقدار العقوبة والجريمة وفق تعديل الأول لقانون مكافحة شباعة والمادة الجنسي رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٤	٢:٣٠ - ٢:٤٠
م.م. منجد محمد فوزي م.م. علا ممتاز اسماعيل	إيران وحركات المقاومة الإسلامية: حرب الله في لبنان أنموذجاً	
م.م. هدى ملك صير	توازن في وثيقة دستورية بين حقوق والحرية والمصلحة	



(قاعة أكد)

الجلسة السابعة : رئيس الجلسة السيد أحمد حسن البطاط المقررم.م عمل عثمان جلوب

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:١٠ - ١:٣٠	الواقع التكنولوجي العربي في عصر العولمة	أ.د. محمد حسين علوان
١:٣٠ - ١:٤٠	أثر الامام الكاظم (ع) السلمي في دولة بني العباس	أ.م.د. محمد نعمة مطر م.د. باسم عبد الكريم فرحان
١:٤٠ - ١:٥٠	موقف المرجعية الدينية من تشكيل العراق الحديث ١٩١٧-١٩٢٣م	أ.م.د. محمد كاظم الربيعي م.د. حسام كاظم حافظ
١:٥٠ - ٢:٠٠	تقولا ميكافلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة من وجهة نظر كلاهما	أ.م. د. شافع لحام
٢:٠٠ - ٢:١٠	اللغة العربية بين الخلود والتحديث	أ.م. د. ملحد مهدي ذياب
٢:١٠ - ٢:٢٠	الإحياء الدلالي للإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) في الألب الروائي / دراسة مؤرخة	أ.م.د. بشري خضير شمعي أ.م.د. ريفض سلجيت سالم
٢:٢٠ - ٢:٣٠	الأثر الاقتصادي للحج أثناء الموسم في فكر أئمة أهل البيت (عليهم السلام)	م.د. وجدان جعفر غالب
٢:٣٠ - ٢:٤٠	مفهوم الاستيطان واستراتيجية تهويد الأراضي الفلسطينية من منظور شرعي	م.م. زهراء فرحان عيسى أ.م.د. ياسين مهدي صالح
٢:٤٠ - ٢:٥٠	التدخلات الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٧٣-١٩٧٤	أ.م.د. عير خليل ابراهيم م.م. هبة محمد ابراهيم
٢:٥٠ - ٣:٠٠	التحالف في تنفيذ عقد المقاولات	م.م. محمد مسلم كاظم
٣:٠٠ - ٣:١٠	حجية الظواهر بين الماضي والحاضر (عرض ونقد)	م.م. عامر فاضل حسين
٣:١٠ - ٣:٢٠	التطورات الداخلية في كسويو مبدع العرب قبلية	م.هالة مهدي خيرى



(قاعة بلبل)

الجلسة الثامنة : رئيس الجلسة رئيس الجلسة م. طارق عودة مري المقر م.د. نوزلة صفر بخش

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١:١٠ - ١:١٥	الاسطورة في التراث الإسلامي بين الواقع والخيال	أ.م.د. مهدي صالح لفقة
١:١٥ - ١:٢٥	«قبضة للمرعود تثقلت على اليهود: رؤية معاصرة»	الشيخ حسين محسن علي التميمي
١:٢٥ - ١:٣٥	موقف المرجعية الدينية الشيعية في العراق من القضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٦٧	م.د. سمر وهيب داخل
١:٣٥ - ١:٤٥	التأويل في التراث العربي	م.د. بيضاء عبد الحसन ردام
١:٤٥ - ١:٥٥	المعايير النصية وأثرها الدلالي في قصة براءة للفاص فلاح العيساوي	م.د. حيدر لطيف حسين
١:٥٥ - ٢:٠٥	فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في ثقافة الاجتماع	م.د. علي عبد العظيم هادي
٢:٠٥ - ٢:١٥	أساسيات التربية والتعلم وأثرهم في التقدم العلمي	م. د. مصطفى محسن كاظم
٢:١٥ - ٢:٢٥	حرمة النفس الانسانية في ضوء نوايت الشريعة ومقتضيات الطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية نموذجا	م.د. مرتضى عبد الأمير محمد
٢:٢٥ - ٢:٣٥	المسرح بين مفهوم الذات والاداء المسرح الفلسطيني أنموذجا	م.د. هدى عامر عزيز المحنا
٢:٣٥ - ٢:٤٥	موقف المرجعية الدينية الشيعية من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين	م.م. رافت حسن علي
	حرمة النفس الانسانية في ضوء نوايت الشريعة ومقتضيات الطب الحديث زراعة الاعضاء البشرية أنموذجا	م. م حواء علي إبراهيم الاسدي م. د حاتم ميروك عبد الله



- يزود الباحث للمشاركة بكاتب تأييد مشاركة وشكر وتقدير

- يزود الباحث بالحاضر بشهادة وشكر وتقدير

وقائع المؤتمر السنوي الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد



نيقولا ميكافيلي وتوماس مور حياتهما ومفهوم بناء الدولة
من وجهة نظر كلاهما

أ.م. د شاهه دحام
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

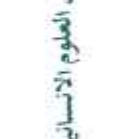


وقائع المؤتمر السنوي الرابع



رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية





وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

المستخلص :

كثيراً ما تتضمن الأدبيات السياسية والثقافية بل حتى المقولات الشعبية عبارة (الميكافلية ، النزعة الميكافلية ، المثالية ، مثالية مور ، يوتيبيا مور) فمن هو ميكافيلي وكذا توماس مور ؟ ولماذا نسبت اليهما هذه المفاهيم ؟ وما دورهما في الحياة السياسية الأوروبية عامة وفي ايطاليا (فلورنسا) وانكلترا إبان عصر عصر النهضة .
ولاستبيان حقيقة نظرتهما للدولة ونشأنا ارتائنا البحث في هذا الموضوع استجلأنا للحقيقة عن طريق دراسة حياتهما الشخصية والمهنية وافكارهما السياسية .

يطرح البحث وجهة نظرهما في بناء الدولة ، ويطرح البحث عدد من التساؤلات من قبيل كيف كانت الدولة قبل ميكافيلي ومور ؟ وما مدى تأثيرهما على الانظمة والحكم السياسي آنذاك؟ وهل وجدت الواقعية الميكافلية ومثالية مور تجسيدا لها على أرض الواقع ؟

أن بناء الدولة وديمومتها مثلت الشغل الشاغل للفلاسفة والمفكرين في كل الاصقاع والازمان وذلك لما لها من اهمية وتوجيه مصيري لحياة الانسان بحكم خاصية الاجتماع الانساني التي يتصف بها بني البشر فحيثما وجد الانسان كان الاجتماع الذي يفرض وجوب تمايز بين فريقين ؛ حاكم يمتلك السلطة والسيادة ومحكومين ، وان اختلفت سبل امتلاك السلطة وطبيعتها وهذا ما شكل جوهر افكار مفكري عصر النهضة الأوروبية وسهم موضوعي بحثنا نيقولاوي ميكافيلي وتوماس مور وان اختلفا في سبيل اقامة الدولة وطبيعتها .

الكلمات المفتاحية: ميكافيلي، توماس مور، بناء الدولة

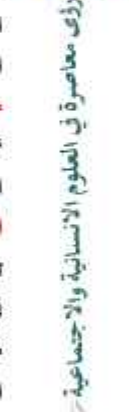
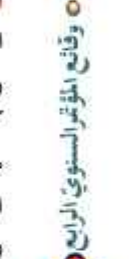
Conclusion:

Political and cultural literature, and even popular sayings often include the phrase (Machiavellianism, Machiavellianism, idealism, Moore's idealism, Utopia Moore), so who is Machiavelli and Thomas More? Why do we attribute these concepts to them? What is their role in European political life in general and in Italy (Florence) and England during the Renaissance era?

In order to establish the truth of their view of the state and its intention, we decided to research this subject in order to clarify the truth by studying their personal and professional lives and their political ideas and comparing their opinions contained in their two books (The Prince by Machiavelli and Utopia by Moore).

The research raises the problem that the principles of strength and idealism espoused by both Machiavelli and Moore have a great influence on contemporary political thought. What was the extent of their influence on the regimes and political rule at the time? Did Machiavellian realism and Moore's idealism find its embodiment on the ground?

The building of the state and its permanence has been the preoccupation of philosophers and thinkers in all regions and times, because of its importance and a fateful direction for human life by virtue of the characteristic of human society, which is characterized by a group charac-



terized by; A ruler possesses power and sovereignty and is governed, even if the means and nature of the authority differ, and this is what formed the core of the ideas of the thinkers of the European Renaissance, and an important topic we discussed, Nicolae Machiavelli and Thomas More, even if they differed in the way of establishing the state and its nature.

Keywords: Machiavelli, Thomas More, State building

المقدمة:

الحمد لله حمداً يليق بجلاله وعظيم سلطانه ومجده والصلاة والسلام على خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم.
كثيراً ما تتضمن الأدبيات السياسية والثقافية بل حتى المقولات الشعبية عبارة (الميكافلية ، النزعة الميكافلية ، المثالية ، مثالية مور ، يوتيبا مور) فمن هو ميكافيلي وكذا توماس مور ؟ ولماذا نسبت اليهما هذه المفاهيم؟ وما دورهما في الحياة السياسية الأوروبية عامة وفي إيطاليا (فلورنسا) وإنكلترا ابان عصر عصر النهضة .
ولاستبيان حقيقة نظرتيما للدولة ونشأنا ارتائنا البحث في هذا الموضوع استجلاء للحقيقة عن طريق دراسة حياتهما الشخصية والمهنية وافكارهما السياسية واراها التي حواها كتابيهما (الامير ميكافيلي ، ويوتيبيا مور).

اشكالية البحث:

يطرح البحث وجهة نظر مفادها ان لمبدئي القوة والمثالية التي تبناها كلاً من ميكافلي ومور تأثير كبير على الفكر السياسي المعاصر ، ويطرح البحث عدد من التساؤلات من قبيل كيف كانت الدولة قبل ميكافيلي ومور ؟ وما مدى تأثيرهما على الانظمة والحكم السياسي آنذاك؟ وهل وجدت الواقعية الميكافلية ومثالية مور تجسيدا لها على أرض الواقع ؟

منهج البحث:

تم اعتماد منهج البحث التاريخي والاستفادة من معطيات المنهج التحليلي وكذلك المنهج المقارن لدراسة الابعاد والمتغيرات التي أفرت بأفكارهما.

الدراسات السابقة:

تيسر للباحثة الاطلاع على عدد لا بأس به من الدراسات والكتب حول الموضوع لعل أهمها كتاب دراسة التاريخ الاوربي في عصر النهضة للدكتور محمد مخزوم وكتاب الفكر السياسي الحديث والمعاصر للدكتور عبد الرضا الطعان وكذلك كتاب ميكافيلي والميكافلية للدكتور كمال مظهر، وعددا من الكتب المترجمة الخاصة بتاريخ النهضة الأوروبية، فضلاً عن كتابي الأمير ويوتيبيا كمصادر رئيسة البحث.

المبحث الأول:

نظرة عامة:

بعد سقوط الامبراطورية الرومانية (١) اسدل الستار على جميع العلوم وانطفأ نور المعرفة ، وكان ذلك ناشئاً عن كثير من الخزعبلات والخرافات التي سادت ذلك العصر (٢) ، عاشت فيها اوروبا ردحا من الزمن تائهة في عصورها المظلمة وقد ادت كثرة الحروب وازدياد عدد السكان الى فقدان التكافؤ بين طبقات المجتمع مع بروز ظاهرة الاقطاع (٣) فيها (٤).
والى جانب سيادة النظام الاقطاعي ، كانت الكنيسة ورجال الدين يسيطرون فكرياً واقتصادياً وسياسياً على المجتمعات الاوربية ، التي اخذت . لاحقاً - بالتغير تدريجياً نتيجة للحروب الصليبية وحركة الكشوفات الجغرافية التي لعبت الدوافع الدينية دوراً اساسيا فيها ، فألى جانب ماكانت تدره من اموال عليهم ، فان هدف التبشير بالديانة النصرانية كان ملازماً للأوروبيين حيثما حلوا (٥). اما على الصعيد الفكري فقد ظهرت في عصر النهضة تطورات فكرية مختلفة جذريا عن تلك



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

التي سادت في العصور الوسطى وهذه التطورات قامت اساساً على انقاض المفاهيم الاقطاعية التي كانت سائدة آنذاك (٦). لا غرو حين القول ان الانسانيون (Humanists) (٧): قد غيروا تاريخ الفكر الاوروبي بما قدموه من اضافات فكرية لا يمكن تجاهلها، ففي الوقت الذي لم يكن للإنسان الاوروبي اي دور بارز في المجتمع، بدأ في نهاية القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر بممارسة دوره الاجتماعي والثقافي، حيث انطلق العقل الاوروبي نحو الفكر والتعبير الادبي الحر بعدما اخذ الاوروبيون بعث التراث الروماني من الاكتفاء ثم بدأوا في جرأة نادرة مكنتهم من التعبير عن انفسهم وحاضرهم (٨).

المطلب الأول: مفهوم الدولة في عصر النهضة الأوروبية

اختلف مفهوم الدولة في أوروبا من عصر الى آخر، لا سيما العصور التي سبقت النهضة، فكل عصر كان يحمل سمات مختلفة عن الاخرى فخلال العهد الروماني مثلت الدولة مفهومها من شأنه ان يضمن استمرارية الحكم ويقدم سنداً لسلطان الامبراطور فدور الاخير يمثل وظيفة الدولة نفسها حيث تتركز مصلحة المجتمع، وهكذا كانت طاعة الامبراطور واجبة طالما انه يمثل الدولة (٩). غير ان هذا المفهوم سرعان ما تغير في العصور الوسطى وصار الملك هو الدولة والدولة هي الملك، فقد كان رجال الكنيسة الكاثوليكية أشد اهتماماً ورأوا ان من الضروري ان تكون هناك دراسة مكلفة حول أصول التنظيم الفلسفي والقانونية. لان الملك كان القوة المسيطرة على زمام الامور بصفته سيداً اقطاعياً (١٠).

تناول مفهوم الدولة عدداً من المفكرين منهم القديس اوغسطين (Augustin) (١١) الذي ظهر نتاجه الفكري نهاية العصر الروماني من خلال كتابه (مدينة الله) الذي على بأن الدولة هي مدينة الله ان سادت هذه الفكرة طيلة العصور الوسطى في شارلمان (Charelemagne) (١٢) مثلاً لم يكن بعيداً عن ذلك المفهوم حيث كان حكمه ثيوقراطي يقوم على تصور ان للدولة حكومة تستند بحكمها الى سنة مماوية وتسترشد قيادتها بالهام من الله (١٣). كما ان رجال الدين كانت لهم السلطة الدينية والسياسية والاقتصادية حتى وصل الامر بهم الى حد فرض ضرائب الزامية، وكانت علاقة الكنيسة بالدولة قوية ومتداخلة جداً تربطهما وشائج دينية واجتماعية وسياسية (١٤). اما في عصر النهضة فقد تغير مفهوم الدولة بشكل كبير حتى غدا للدولة مفهوم جديد اضفاء ميلاد النهضة فقد صارت سلطة الدولة مدنية مركزية بينما سلطة الكنيسة دينية استقلت كل واحد منهما من الآخر (١٥).

المطلب الثاني: الاوضاع العامة في أوروبا إبان عصر النهضة

ان فترة الانتقال من العصور الوسطى الى العصور الحديثة هي الحقبة التي اصطلح المؤرخون تسميتها باسم عصر النهضة وقد تفاوتت حدود ومستويات النهضة بين دول أوروبا باختلاف مقوماتها الاساسية (١٦)، اذ عرفت بعض دول ومدن غرب أوروبا النهضة منذ القرن الرابع عشر كإيطاليا ومجموعات أخرى في شمال وشرق أوروبا شهدت النهضة متأخرة عن القرن الرابع عشر (١٧).

كانت أوروبا مفتوحة على العالم وقد بدأت تدريجياً تتحرر من القيود الدينية والتقاليد القديمة والنظام الكنسي، واخذت الدول الأوروبية تبحث عن مصالحها وتطور اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً على مدى واسع. فقد اخذ البرتغاليون يخططون للملاحة في البحار بقيادة الملك هنري (Henry) (١٨).

الذي كان له دوره الكبير في تقدم الملاحة وقد ارسل العديد من البعثات الاستكشافية الى دول افريقيا وصولاً الى الهند (١٩). اما إنجلترا فقد تأخرت النهضة فيها بسبب ما عانته من حروب المئة عام (١٣٣٧ - ١٤٥٣م) التي وقعت بينها وبين فرنسا وانتهت بانتصار الأخيرة فكان على الدولتين إزالة مخلفات الحروب واعادة بناء مدتها (٢٠).

في إيطاليا بدأت النهضة ومنها انتقلت الى بقية اجزاء أوروبا فقد شهدت طفرة في مجال الفنون والعلوم وظهر مفكرون انسانيون فيها (سنتناول النهضة في إيطاليا وإنجلترا بشيء من التفاصيل في المطلب التالي).

اما ألمانيا التي بدأت بها النهضة الدينية فقد قام الانسانيون بالعديد من الاصلاحات كذلك التي قادها مارتن لوتر (٢١)، الذي بدأ حركة جديدة لإصلاح الديانة النصرانية (البروتستانتية) عرفت بحركة الإصلاح الديني أو الحركة اللوثرية (٢٢) اما الدول الأوروبية الأخرى فلم تشهد النهضة إلا متأخراً بسبب كثرة الحروب والنزاعات بينها، وبالرغم من ذلك فقد

وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد



وقائع المؤتمر السنوي الرابع



رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية



١٣٨

استطاعت ان تحاذو حذو الدول التي سبقتها في النهضة . كان للعرب والمسلمين دور كبير في نهضة اوروبا اذ بدأ الطلاب الغربيين بالتوافد على المدارس العربية للتزود بالعلوم وترجمتها كالبرنس الكبير (١٢٠٧ - ١٢٨٠ Alpertson) وهو احد الفلاسفة الذين درسوا العلوم الاسلامية دراسة عميقة فأخذ عن ابن رشد وابن سينا واعتمد على الفارابي في مؤلفاته، وجبران الكرموني الايطالي (١١١٤ - ١١٨٦ م) الذي نقل ما يقرب عن تسعين عملاً عربياً (٢٣). اتخذت تأثيرات الحضارة العربية الاسلامية على اوروبا مسالك شتى واهمها طريق الاندلس وثانياً طريق جزيرة صقلية وثالثاً الاتصال بالعالم الاسلامي خلال الحروب الصليبية ، لكن اهم هذه الطرق كان طريق الاندلس حيث كانت الحضارة العربية مزدهرة هناك منذ القرن الثامن الميلادي (٢٤). وللإحاطة بالظروف التي واكبت نشأة كاتبي الامير واليوتيبيا ، موضوع الدراسة (نيقولاي ميكافيلي وتوماس مور)، والمؤثرات التي فرضت ذاتها على افكارهما ومواقفهما ، سنتناول وباختصار معالم النهضة في كل من ايطاليا وانكلترا وكما يلي :

١- ايطاليا:

شهدت إيطاليا تطورات عديدة اثناء حقبة العصور الوسطى في النواحي الاقتصادية والسياسية (٢٥) وهي اول الدول التي ظهرت بها بوادر النهضة عن طريق إحياء الدراسات القديمة كالتاريخ الاغريقي والمخطوطات العلمية التي نقلها التجار وعلماء اليونان والروم والبيزنطيين الذين فروا الى ايطاليا هرباً من (بطش) العثمانيين في القرن الخامس عشر (٢٦). بدأت النهضة الادبية والفنية تنشر واخذ الطلاب والعلماء الاوربيين بالتوافد اليها يتزودون بالمعرفة. ان الرخاء الاقتصادي الذي كانت تتمتع به ايطاليا لاسيما التراث الروماني القديم من مخطوطات ومعالم أثرية ، واحتكاك الايطاليين بالحضارة الاسلامية ، ولكون ايطاليا كانت مركزاً للكنيسة الكاثوليكية والبابوية وورثته لأعجام الرومان القدماء كل ذلك كان له الأثر الواضح في قيام النهضة فيها . فضلاً عن ظهور عند غير قليل من كبار العلماء كدانتي، ورافائيل، ودافينشي ، وميكافيلي ، وبتارك الذي اجمع المؤرخون على انه أبو النهضة الايطالية (٢٧). كانت ايطاليا تضم عدد من المدن الكبيرة والمزدهرة كالبندقية وميلان ونابولي وفلورنسا وكان للأخيرة النصيب الأكبر من العلوم والمعرفة وهي أكثر المدن الايطالية التي انتشرت فيها الثقافة والفنون، وكانت مركزاً صناعياً في المقام الاول لذلك تزايد عدد السكان فيها لا سيما عمال مصانع ومشاعغل الاقمشة الصوفية (٢٨)، وكان لفتح القسطنطينية عام ١٤٥٣ م دافعا لهجرة كثير من العلماء والمفكرين منها الى ايطاليا مما راد النهضة بمساهمات مهمة (٢٩) في النصف الاول من القرن الخامس عشر تحمكت واحدة من أكبر الاسر في فلورنسا ذات المركز التجاري والمصرفي وهي اسرة مديتشي (٣٠) (medici) من الاستيلاء على الحكم عندما نجحوا في عام ١٤٣٤ م في الثورة ضد الحكم وبؤسوسا جمهورية توالي على حكمها رؤساء تلك الاسرة ، وكان من ابرزهم لورينزو (١٤٦٩ - ١٤٩٢ Lorenzo) الذي لقب بـ(لورينزو الفاخر او الرائع) وقد اشتهر بأنه راعي النهضة الفنية لولعه بالشعر والادب (٣١). اما فلورنسا فقد بلغت قمة مجدها في الفن والأدب في عهده ونعست باستقرار لم يشهد له مثيل.

٢- انكلترا :

هي أكبر دولة في المملكة المتحدة، استوطنتها قبائل الأنجل (The Engel) ، وهم من قبائل الجرمان ، في القرنين الخامس والسادس الميلادي ، ومنهم اكتمست اسم انكلترا (٣٢). تعرضت انكلترا خلال القرنين التاسع والعاشر الى هجمات متواصلة من قبل الفايكنك (٣٣). وتعاقب على حكمها عدد من الملوك حتى تمكن الفرسان الدورمان بقيادة وليم الفاتح من غزو انكلترا بعد انتصارهم الحسم على الجيش الانكليزي بقيادة هارولد جادوينسون في معركة هاستنجز سنة ١٠٦٦ م ، وقد وعدت هذه الواقعة من المعارك الفاصلة في التاريخ الاوربي لكونها انحت عزلة انكلترا وصارت لها اليد الطولى في الشؤون الأوروبية (٣٤). بعد وليم الفاتح من الشخصيات المهمة التي احدثت تغيير في تاريخ انكلترا فبعد معركة هاستنجز تولى حكم انكلترا وما يجاورها من مدن، كان اقطاعياً تابعاً لفرنسا، وقام بتغيير بعض الانظمة الإدارية شملت الكنيسة ورجال الدين، كما انه أجرى مسحاً للأراضي الانكليزية وقسم المجتمع الى طبقتين فقط هما الاحرار والعبيد



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

وشجع العادات الدينية وكانت علاقته بالكنيسة جيدة وساعد على بناء الأديرة والكنائس في تلك المدة . كما ظهرت في انكلترا عدد من المدن كان من أهمها لندن وبريستول (٣٥).

أثرت على إنجلترا الحروب الطويلة والكثيرة التي خاضتها وادت الى تأخرها عن النهضة التي شهدتها أوروبا وكان من أبرزها حرب المائة عام التي سبقت الإشارة إليها (٣٦) ، وحرب الوردتين التي وقعت بين أكبر العوائل الحاكمة فيها ، هما عائلة آل يورك (٣٧) (The yorck) الذين ازبحوا من العرش لصالح عائلة لانكستر (Lancaster) (٣٨) عام ١٤٥٥ ، ١٤٨٥ م ، وكان من أسباب هذه الحرب هو الصراع على عرش انكلترا وصارت اشبه ما يكون بحرب أهلية انتهت بانتصار عائلة لانكستر بقيادة هنري تيودور وسميت بحرب الوردتين لكون طرفيها قد اتخذوا من الوردة البيضاء والحمراء شعارا لكل منهما (٣٩).

بعد انتهاء الحروب السالفة الذكر بدأت نهضة انكلترا في عهد أسرة تيودور وقد قامت الحركة الانسانية فيها على يد فريق من العلماء الذين سافروا إلى إيطاليا وتخلوا من الدراسات القديمة في فلورنسا والبندقية وروما، وكانت نهضة إنجلترا الحقيقية أدبية وكان شكسبير من رواد نهضة انكلترا والعالم كله (٤٠).

من الجدير بالذكر أن حركة الكشوف الجغرافية والملاحة في المحيط الهادي بحثا عن طريق يؤدي الى الهند كانت لها ابلغ الأثر في اي تقدم (٤١) . قاست النهضة الانكليزية على أكتاف الطبقة البرجوازية التي نادت بتحرير الفكر والبحث العلمي من قيود الكنيسة وسيطرة البابوية وهيمنتها ، وبلغ الانتاج الأدبي الانكليزي روعته في عهد توماس مور وشكسبير (٤٢)، وكانت النهضة شاملة صناعية وأدبية وفنية فضلا عن الإصلاح الديني الذي عد نهضة كاملة بمحد ذاتها.

المبحث الثاني:

نشأة ميكافيلي ومور وأثرهما على افكارهما السياسية

غالبا ما يكون حياة الاشخاص وظروف نشأتهم أثر في نمو الابداع لديهم وهو ما ستلاحظه عند تناولنا حياة ميكافيلي ومور وظروف نشأتها وأبرز الأحداث التي رافقت مسيرة حياتهم حيث سيتم البحث في حياة ميكافيلي وافكاره السياسية في المطلب الأول بينما في المطلب الثاني سيتم البحث في حياة توماس مور وافكاره السياسية.

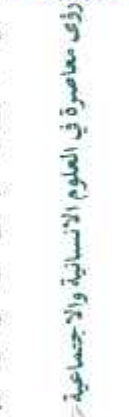
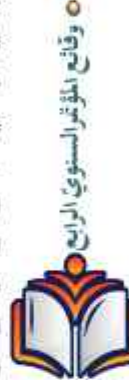
المطلب الأول : نيقولا ميكافيلي

نيقولا ميكافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧م) الكاتب والفيلسوف الايطاني (الفيلورنسي) الذي عده الكثير بانه مؤسس مدرسة الواقعية السياسية من خلال طرحه لما عرف لاحقا بالميكافيلية ، عاش حياة مفعمة بالفعل السياسي المرتكز على فكر مستمد من واقع مرير عاشته إيطاليا مشكلا دافعا له لاستنباط قواعد البنى عليها بلاده الممزقة الاوصال والمستباحة أمام القوى الاجنبية الغازية كيف ذلك ؟ هذا ما سيتم تناوله من خلال الفرعين التاليين :

الفرع الاول: حياته الشخصية ونشأته

ولد نيقولا ميكافيلي في ٣ أيار ١٤٦٩م بمدينة فلورنسا وسط إيطاليا، وينتمي الى أسرة توكسانية نبيلة وعريقة شغل افرادها وفترات طويلة ، مراكز مهمة فصاروا بحكم ذلك جزءا من الحياة السياسية الفلورنسية (٤٣) تعرضت عائلة جده الأكبر للنفي عام ١٢٦٠م وقضى احد اسلافه في السجن وقد تدهور الوضع المالي لأسرته قبل ولادته (٤٤) كان والده برناردو دي نيقولا ميكافيلي محاميا مشهورا ومن كبار دعاة الجمهورية على ووالدته بارتولوميدي استيفانونيلي كانت سيدة متعلمة تقرأ الشعر عهده (٤٥). وبالرغم من ان المعلومات عن حياته المبكرة غير متوفرة لكن يكفي القول انه قد ولد ونشأ في فلورنسا ، مدينة العلوم والآداب والفنون ، مما اتاح له تلقي تعليماً جيداً ، ففي السابعة من عمره بدأ بتعلم اللاتينية وفي بداية شبابه اظهر الميل نحو الثقافتين القديمة والحديثة، فقرأ للكاتب الروماني (شيشرون) Cicero (١٠٦-٤٣ ق.م) ودرس مؤلفات ارسطو وتابع مؤلفات كل من دانتي وبترارك). ليس هناك معلومات عن تعلم نيقولا الاغريقية في حياته (٤٦).

رغم دراسة ميكافيلي لعلوم كثيرة الا ان مدرسته الاساسية كانت شوارع مدينة فلورنسا التي منحت العالم ابرز عباقرة



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

النهضة مثال (دانتي، ليونارد، دافنشي وميخائيل أنجيلو) وغيرهم، إذ ان هذه المدينة كانت قد تميزت عن غيرها من المدن الايطالية بنشاطها السياسي الواسع، فاذا (كانت مدينة البندقية المهمة مثلاً فراولة كل فلورنسي ففي هذه المدينة (فلورنسا) فان الجميع سامة حسب وصف احد المؤرخين (٤٧)

عرف ميكافيلي بسرعة البديهة بشكل لافت وتأثيره على مستمعيه من المستويات كافة، اذ كان يخفي وراء عينيه البراقعين نظرة ثابتة معبرة وعلم زاخر مليء بالقيم، وكان محباً لأصدقائه لطيفاً مع الجميع لكنه كان متشككاً تخامره الوساوس في كل شيء (٤٨). اما حياته العائلية فكانت مستقرة وجيدة فهو اب لستة أبناء، ومن ماريا كورسيني Maria Torsini التي احاطها بكل الرعاية والحب فلم يسمح لأحد ان يفسد حياته العائلية، واستمر زواجهما أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً وكانت علاقتهما افضل ما يكون على الرغم من ادعاءات بعض المؤرخين أن ميكافيلي قد تزوج من ماريا طمعاً في ثروتها وليس حبا بها (٤٩). عاش ميكافيلي فترة شبابه وطور نموه خلال حكم لورينزو امير آل مديتشي الذي اطلق عليه الفلورنسيون لقب (لورينزو العظيم) حيث عد عهده عصراً ذهبياً للنهضة الإيطالية عامة وازدهار وقوة فلورنسا بخاصة والذي استمر حتى سقوط حكم آل مديتشي على يد عائلة ال سودريني التي اقامت حكماً جمهورياً في فلورنسا عام ١٤٩٤ (٥٠). خلال هذه الحقبة دخل ميكافيلي ميدان الخدمة العامة وشغل عدد من الوظائف كان اهمها تعيينه بمكتب اغفوظات في جمهورية فلورنسا حيث كان مسؤولاً عن ارسال الرسائل الرسمية ومتابعة تنفيذ القرارات المتعلقة بالسياسة العامة، ثم انتخابه عام ١٤٩٨ م، وكان عمره آنذاك ٢٩ عام، سكرتيراً للمستشارية الثانية لجمهورية فلورنسا المعنية بالشؤون الخارجية والعسكرية. واستمر في منصبه هذا اربعة عشر عاماً (٥١). فضلاً عن قيامه بعدد من البعثات الدبلوماسية. ففي عام ١٥٠٠ م بدأ ميكافيلي أولى مهامه الدبلوماسية الى فرنسا مبعوثاً لدى الملك لويس الثاني (Louis x) (٥٢)، وفي عام ١٥٠٢ م ذهب في بعثة الى الدوق بورجا (٥٣) حيث شهد سقوط الاخير عن العرش عقب وفاة والده القيصر البابا الكسندر السادس، وقد اجب ميكافيلي ايما اعجاب حتى عده نموذجاً للقائد المثالي، وفي عام ١٥٠٤ م عاد الى فرنسا في بعثة ثانية مواصلاً مهامه الدبلوماسية. اما في عام ١٥٠٦ م فقد سئحت له فرصة السفر الى روما وقد أفاد كثير من هذه البعثة اذ مكنته من الاطلاع على اسرار السياسة الأوروبية والعلاقات الدولية، وبعث عام ١٥٠٧ الى الامبراطور ماكسيمليان الاول (٥٤) وكان لهذه البعثات اثر كبير على فكر ميكافيلي بما اتاحت له الاطلاع على الحياة السياسية في البلدان الأوروبية واسباب قوة تلك البلدان مقارنة بالوهن والتمزق الذي كانت تعانيه الدويلات الإيطالية (٥٥). في عام ١٥١٢ م تمكنت عائلة مدينشي، مجدداً، من ازالة عائلة آل واسقاط الجمهورية في فلورنسا بعدما استدعيت لإنقاذ الاخيرة من خطر الغزو الفرنسي لها، وكان نصيب ميكافيلي فقدانه لمركزه الوظيفي ومكانته السياسية وابداعه السجن وحكم عليه بالإعدام بتهمة الخيانة ورفضه لسيطرة ال مدينشي من خلال قيامه بتكوين مجاميع من المطبوعة (ميليشيا عسكرية) لمقاومتها. وبسبب تدخل البابا افرج عنه لكنه نفى الى قرية (سانتاندريا بركوسينا)، وفي حياة المنفى لم يكن ليستكين عن التفكير والعمل من اجل قوة ومنعة فلورنسا والامل بتوحيد الولايات الإيطالية تحت حاكم قوي، فقد كان يقضي اغلب وقته متجولاً بين الفلاحين ومحاوراً لهم في الشأن العام. وكذا الناس في المقهى، ثم يعود الى داره ليرتدي بزته الرسمية متخيلاً نفسه في اجتماع او حوار رسمي مع كبار مستشاري الحكم يطرح فيه معضلة ما ثم يثير تساؤلات شتى ليجيب، في النهاية، عنها ويصوغ القرارات والتوصيات بشأنها قبل ان يفض ذلك الاجتماع التصوري (٥٦).

والحق فان ميكافيلي عمل جاهداً من اجل العودة الى مكانته السياسية السابقة وما كتابته ل الأمير) واهدائه اياه للأمير ال مدينشي، لورينال و الثاني، إلا آخر محاولة لم تؤتي أكلها، وفي أواخر حياته عانى ميكافيلي من بؤس العيش وضيق الحال وسوء الصحة حتى توفي عام ١٥٢٧ م ودفن في سانتا كروس (٥٧)

الفرع الثاني: افكاره السياسية.

كان ميكافيلي صاحب مذهب سياسي متمايز فقد (كان مختلفاً عن الفلاسفة الذين تناولوا السياسة من منظور فلسفي او اخلاقي او ادبي لذلك كان اهتمامه الرئيس منصب على التوعية بكيفية الوصول للسلطة والاحتفاظ بها (٥٨)، وبالرغم



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

من ان الكثير من علماء السياسة يعدونه منظراً سياسياً إلا أنهم ينتقدون منهجه بعدم امتلاكه نظاماً مفاهيمياً متطوراً بشكل كلي او شامل ففي جميع اعماله التي كتبها مستفيداً من خبراته العملية والوظائف التي عارستها يظهر وكأنه كتب كمستشار للحكومة، للأمير، للبابوات، أو القضاة في فلورنسا ولكن يمكن القول من جهة أخرى انه (بحث عن قوانين دائمة للحياة السياسية) (٥٩)

عمل ميكافيلي، ابتداءً، مع المصلح الديني سافونا رولا (Savona Rola) (٦٠) الذي شن حملة عنيفة على الفساد الاخلاقي الذي عرفته الكنيسة في عصره، وقد تأثر به ميكافيلي معتمداً مجموعة من افكار ومبادئ أهمها الثورة على التقاليد والافكار القديمة رافضاً كل أوهاام المثالية اذ يقول (ربما التي أحاول كتابة اشياء يمكن الاستفادة منها لمن ينتظروها، فانه يظهر لي أكثر اقناعاً.

ان التبع الحقيقية الواقعية للأشياء وليس كما نتخيلها) (٦١). الا انهما اختلفا لان ميكافيلي كان رجل سياسية كان يسعى لفصل الدين عن السلطة واقامة الجمهورية (٦٢). ان ميكافيلي وبسبب منهجه الواقعي هذا عده كثير من الكتاب المعاصرين كاب لعلم السياسة و(الواقعية السياسية) تحديداً، وربما ذلك ناتج عن حقيقة ان ميكافيلي كان اول من دعى الى فصل السياسة عن الدين والاجتماع وحسن الاخلاق وغيرها (٦٣). من جهة أخرى فانه وبحكم عمله الدبلوماسي وزيارته للعديد من دول أوروبا لا سيما وان هذه الدول كانت ذات قوة وسعة، فإن ميكافيلي ركز جهوده في البحث عن عوامل قوة هذه الدول ليؤسس مشروعه الخاص بالدولة الوضعية القوية في ايطاليا، والذي يقوم على تصورين هما واقع إيطاليا، التي تعاني من كل عوامل الضعف، وواقع الدولة الأوروبية التي تتمتع بكل عوامل القوة وطوجهة ذلك، صاغ ميكافيلي مشروع الدولة الوضعية القوية معتمداً آراءين أساسيين هما (٦٤).

١- **الأمير**؛ اذ ان الدولة عنده لا يمكن ان تقوم بدون وجود حاكم فرد مميز فالذي يأخذ على عاتقه مهمة اقامة الدولة لا بد ان يكون انسان غير عادي، اي امير، لذلك رسم ميكافيلي للحاكم الناجح أساليب سلوكه وما يجب ان يقوم به في مختلف الاوضاع والحالات. اذ يجب ان يكون هذا الامير بعيداً عن معايير الطيبة والخير، اي ان يتعدى عن الفضائل ويقترب من الرذائل عند الاقتضاء وعلى الامير ان لا يسعى استعمال الرحمة وهو ينفذ مشروعه ولا يكتزرت باهتمامه بالقسوة، ولا شك ان ما يترتب على ممارسة الأمير القسوة هو ترك الناس بحالة من الخوف ليضمن ولاء رعاياه ووفائهم، وعليه ان يمتلك خاصية التكيف مع الظروف والقدرة على التظاهر، هذه الصفات والكثير غيرها يجب ان يتمتع بها الأمير لأقامة دولة يحكمها شعار غرف به ميكافيلي واقرن باسمه هو (الغاية تبرر الوسيلة) (٦٥).

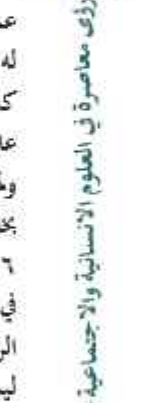
٢- **الجيش**؛ يقتضي بناء الدولة وجود جيش قوي قادر على حفظ الأمن، وجاءت تجربة ميكافيلي من ذلك هو أن الايطاليون كانوا يستأجرون المرتزقة في حروبهم ولم يكن جيش المرتزقة غنيا فقد تعلموا ان يحاربوا دون يقتلوا، وكذلك تعلموا إطالة الحرب قدر الامكان لتدبر عليهم اموالاً كثيرة، ومن ذلك ادرك انه من الضروري ان يكون أفراد الجيش من الايطاليين انفسهم كشرط لقيام الدولة الوضعية (٦٦) وابتغاء استكمال متطلبات بناء الدولة طرح ميكافيلي عدد من التحديات التي رأى انها تواجه استكمال مشروعه هذا لعل أهمها مايلي :

٣- **الكنيسة**؛ عد ميكافيلي الكنيسة كاحد ابرز المعوقات التي واجهت قيام الدولة القوية فعلى الرغم من علمانيته الا انه لم يخلط بين موقفه من الدين وموقفه من الكنيسة اذ ان للدين، عنده، مكاناً بارزاً بالنسبة للدولة بما يمثله كدعامة للنظام الاجتماعي، ومن هذا المنطلق حاول ان يدافع عن دور الدين الابحاثي في سياسة الدولة ويهاجم في الوقت نفسه الكنيسة التي رأى فيها السبب الرئيسي في تدهور الروح الدينية (٦٧) وبسبب ذلك أدرجت اعمال ميكافيلي في قائمة الكتب الممنوعة وامرت محاكم التفتيش بحرق جميع كتبه عام ١٥٥٩م (٦٨).

٤- **الاقطاع**؛ مثل الاقطاع المعوق الثاني امام قيام الدولة لذلك دعا ميكافيلي الى التأكيد على ضرورة تصفية سلطة النبلاء الاقطاعيين كشرط ضروري لقيامها. فطالما يملك هؤلاء قلاعاً واتباعاً فهم يشكلون خطراً على الأمير نفسه خصوصاً اذا ما تولى الحكم عن طريقهم او بمساعدتهم لذا يتوجب عليه الحد من سلطتهم ونفوذهم لتفادي خطرهم على

وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد



الدولة (٦٩). اما نتاجه الفكري فهو من الكثرة والتنوع ويمكن الاشارة الى اهمها (٧٠) : كتاب الامير الذي كتبه بين عامي ١٥١٣ م ، (سنشأه في المبحث الثاني) ، وتاريخ فلورنسا ١٥٢٥ م ، والمطارات كتاب فن الحرب ، خطابات حول او عشر كتب الذي كتبه بين عامي ١٥١٣ - ١٥١٩ م وبعد الكتاب النظري الاساسي لدى المؤرخين .
المطلب الثاني: توماس مور:

نشأته وافكاره السياسية:

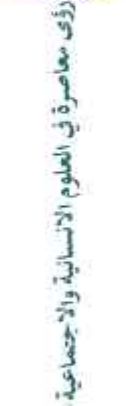
عاش توماس مور Tuomas Moore (١٤٤٧-١٥٣٥م) الفيلسوف والقائد السياسي الانكليزي ، حياة مفعمة بالعطاء والمثل العليا التي ما نفلك يدافع عنها ، وقد لا نحافي الحقيقة حين القول انه اذا كان الفيلسوف الاغريقي افلاطون اول من اعطى تصورا لدولة مثالية يتولى امرها الفلاسفة والحكماء (الجمهورية المثالية) ، فان توماس مور ، فضلا عن تصوره لإمكانية قيام هكذا دولة (اليوتوبيا) فانه يتمسكه بقيمة الاخلاقية ، متخليا عن مناصبه السياسية وصداقته مع ملك زمانه ، بل مصحيا بحياته ثمنا لما آمن به ، يكون قد تقدم على كثير من المفكرين والمصلحين سابقه ولاحقه في هذا المضمار ، وهو ما سيتم بحثه من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول: حياته ونشأته:

ولد توماس مور: في ٧ شباط ١٤٤٧م في لندن ، والده جون موركان محامياً بارعاً ثم قاضيا بارزا . اما والدته فهي اجنيس مور ، متزوج من جين كولت التي احبها وعمل على اعطائها قسطا من التعلم والثقافة أكبر مما نالته في بيت أبيها الا انها توفيت في عام ١٥١١ بعدما انجبت له اربعة اطفال (ولد وثلاث بنات)، بعدها تزوج من سيدة ارملة تدعى اليس هاربر مديلتون لرعاية اطفاله وليتولى هو الاشراف على ابنت اليس من زوجها المتوفى (٧١).

تلقى مور تعليمه في مدرسة القديس انطونيوس والتي كانت تعد افضل مدارس لندن آنذاك (٧٢)، وعمل مور في مقتبل عمره وصيغا لدى الكاردينال جون مورتون (John Morton) (٧٣). الذي كان من ابرز رجال عصره حيث تنبا له بمستقبل زاهر ونصحه بالالتحاق بجامعة أكسفورد التي دخلها وهو في الرابعة عشر من عمره ، تلقى فيها تعليمها كلاسيكيا وتفوق في اللغتين اللاتينية واليونانية ، وبعد ما أمضى فيها عامين (١٤٩٢-١٤٩٣) عاد مور الى لندن عام ١٤٩٤م لدراسة القانون ، نزولا عند رغبة والده الذي أمل في سير الابن على نمج والده بدراسة القانون من جهة ولتبعه ، من جهة أخرى، من أن (يصبح اديبا هاويا) لولعه بالأدب الكلاسيكي الذي كان سائدا بين الأوساط الجامعية بخاصة ، فالتحق مور بكلية نيو إن ، ثم انتقل الى معهد لينكولن عام ٢٠م ، ص ٣٣.

١٤٩٦م ، وهو واحد من اربع مؤسسات قانونية لتدريب القانونيين ومنح إجازة ممارسة مهنة المحاماة في بريطانيا (٧٥). في عام ١٥٠١م عمل مور في المحاماة لكنه أثر حياة الرهينة حيث اصبح راهبا لأحدى الأديرة خارج لندن ، وخلال حياة الرهينة عمل على جعل مهنته ووضعها الاجتماعي في خدمة القضايا الإيمانية . غير انه ، وبعد اربع سنوات ، هجر الرهينة لممارس حياته المدنية وعمل في التجارة والأعمال الحرة، ثم تركها وانخرط في الخدمة العامة اذ دخل البرلمان البريطاني عام ١٥٠٤م ، هو في السادسة والعشرين من عمره ، نائبا عن منطقة (جريت بورموت)، ونائب عمدة لندن عام ١٥٠١م (خلال المدة التي علق فيها عمل البرلمان)، وفي انتخابات عام ١٥١٠م انتخب نائبا عن لندن . وقد سنحت له الفرصة ليتولى مناصب مهمة كثيرة منها ، رئيس لجنة الاستجوابات في البرلمان . وفي عام ١٥٢١م منح (لقب فارس) (٧٦) ، وفي عام ١٥٢٣م اصبح رئيسا للبرلمان . كما عين ملاحظا خزانة الدولة ، ثم قاضي القضاة (وزير العدل) للمدة ١٥٢٩-١٥٣٢م ، ثم مستشار شخصيا للملك هنري الثامن ذلك المنصب الذي منحه صلاحيات واسعة واتاح له لقاء الوفود الاجنبية وصياغة المستندات الحكومية ، اذ اكتسب مور مكانة سياسية مرموقة في تلك المدة واصبح من المقربين جدا الى الملك هنري الثامن وكتب كثير من كتيبات الدعاية السياسية واللاهوتية للملك الذي كان يستشير في صغير الامور وكبيرها ويزوره في بيته (٧٧) والحق فان موقف سور من حركة الاصلاح الديني ، التي قام بها مارتن لوثر ، كان له كبير الاثر في تعزيز مكانته السياسية والفكرية تلك ، فبالرغم من دعوات مور الى اصلاح الكنيسة الكاثوليكية وتخليصها من الفساد وانحرافات رجالها



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

، الا انه طالب بان يكون ذلك الاصلاح الروحي داخليا وفي اطار وحدة الكنيسة الجامعة وسلامتها رافضا دعوات مارتين لوثر الاصلاحية التي اطلقها عام ١٥١٧م واصفا اياها بانها مدعية اصلاح بينما هي في حقيقتها دعوة لتفتيت الكنيسة وتشيت المجتمع ودفعه الى حرب أهلية (٧٨).

حيث ساهم في منع نشر عدد من النسخ المتدعة من الترجمة الانجليزية للإنجيل التي نشرها البروتستانت لاحتوائها على الفاظ محورة عن النص الاغريقي للعهد القديم أو محذوفة منه (٧٩). الا ان علاقة الود بين مور والملوك لم تعمر طويلا ، ففي عام ١٥٢٩م اراد الملك أن يطلق زوجته كاترين اراغون (٨٠)، والزواج مرة أخرى من احدى نساء البلاط الملكي أن بولين (٨١). وازاء رفض البابا كلمنت طلاق كاترين حصلت أزمة حادة بين إنجلترا وكنيسة روما قرر على اثرها هنري انفصال الكنيسة الانجليزية عن الكنيسة الام واخضعها لأرادته بالكامل، عارض توماس مور قراري طلاق هنري الثامن من كاترين والفصل الكنيسة الانجليزية عن روما . كما رفض تكليف هنري له باقتناع المعارضين لقرارته ، وكذلك عدم توقيعه على خطاب موجه للبابا يقر بكونه في رغبة السلك في الطلاق ، وقدم استقالته من مجلس مستشاري الملك ، ولم يلي الدعوى الملكية الموجهة له لمختبر حفل زواجهما ، وتزوج أن بولين كملكة لإنجلترا (٨٢). وبالرغم من اصدار هنري الثامن عام ١٥٣٢م أمرا بإعدام من يعارضه ولا يعترف بانفصاله عن كنيسة روما، استمر مور بمعارضته مما حدى بالملك الى سجنه في برج لندن واتهم بالخيانة وبعد نحو خمسة عشر شهرا صدر عليه حكم الإعدام بقطع راسه (٨٣) ، والذي نفذ في تموز ١٥٣٥م (٨٤) ، وكانت آخر الكلمات التي قالها مور بانه يموت وهو (خادم الملك الامين ، ولكن وخادم الله اولا) (٨٥).

في تعبير يليق عن ثبات شديد على المبدأ الذي امن به وعمل به طيلة حياته حتى غايته هو الايمان الشديد بالنصرانية والولاء الذي لا يتزعزع للكنيسة بمثلها العليا .

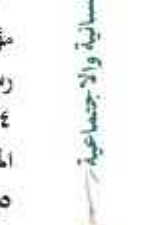
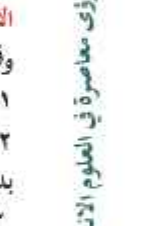
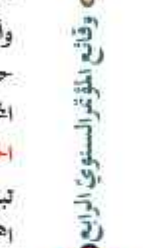
الفرع الثاني : افكاره السياسية:

كان مور قارنا حقا فقرأ تاريخ الكنيسة وسير القديسين مما أثر في تكوينه وتحديد قناعاته لذلك انخرط بادئ الامر في خدمة الكنيسة قبل ان يغادرها مفضلا الخدمة العامة (٨٦). انتقد مور الاوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة في انكلترا حيث شيع الفساد والبطالة والجريمة مطلع القرن السادس عشر محاولا طرح حلولاً عملية لجذور الصراع في المجتمع (٨٧). بحكم تأثره بالمذهب الانساني انتقد مور الدولة بحسبها معبرة عن مصالح الطبقة الحاكمة ، والعدل في نظره يختلف عن الواقع، فحينما يقاس الناس بالنفوذ لا يمكن تنظيم العدالة والازدهار الاجتماعي، وادرك ان الطريق الوحيد لرفاهية للمجتمع هو تحقيق المساواة بين الجميع ، والتي كان يشك تحققها في تحقيقها في ظل الاستغلال والظلم الذي تعيشه بلاده ، كما انه كان مؤمناً بضرورة الحاجة الى اصلاح الكنيسة بشكل ينهي استبداد رجال الدين ونظام الحكم الملكي (٨٨). كان لعلاقة الصداقة الوثيقة التي ربطت توماس مور بالفيلسوف الهولندي اراسموس (٨٩). عام ١٤٩٩م أثر كبير في توجهاته الفكرية اذ اسهمت في ديمومة اهتمامه بدراسة الكلاسيكيات والكتابة رغم انشغالاته العملية المتصلة بمهامه السياسية والوظيفية ، وربما مرد ذلك توافقهما الفكري فكلاهما أملا في اصلاح الكنيسة من الداخل تجنباً لتفكك اواصر الوحدة الدينية والتواصل التاريخي ، ولكليهما ، ايضا ، موقف سلمي من الفلسفة الكلامية التي قال عنها مور (ان ما تنطوي عليه من خبث في التفريق بين الاشياء يعود على المرء بفائدة توازي ما يكسبه من حلب تيس فيريل (٩٠) تبني مور موقفا فكريا مناهض للاستبداد والاستغلال بكافة اشكاله وكذلك خروج الحكماء عن القواعد الدينية المسيحية الناضجة لحياة الافراد والمجتمع وقد اتصف مور بشجاعة مناهية في رفضه التراجع عن مواقفه المبدئية وهو ما بدى جليا في معارضة قرارات الملك هنري الثاني الخاصة بطلاقه من كاترين اراغون وانفصاله عن كنيسة روما كما مر معنا قبلا . كما عارض السياسة الخارجية لبلاده التي كان للكاردينال توماس وولسي (٩١) دور كبير في توجيهها مما تسبب بتورط انكلترا في الحرب ضد الامبراطور شارل الخامس ، امبراطور الامبراطورية المقدسة ، الذي رأى فيه مور البطل المدافع عن العالم المسيحي ضد الاتراك (٩٢).

الا انه على الرغم من ذلك ، فقد دعم مور عمليات الاضطهاد ضد البروتستانت واتهم بمشاركته في عمليات حرق

وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد



(المهروطين) ، ومع نفى مور لنهم الاحراق ، فانه في احكام الاعداد الثلاثة التي صدرت بحق اتباع البروتستانتية حيث كان مور يتولى منصب الحاجب فاما كان يتوافق مع القانون الذي كانت الدولة في حاجة اليه ، ويمكن ، هنا ، نفى ما قد يبدو تنافيا بين تاييده لعمليات الاحراق ومبدأ التسامح الكبير الذي اتصف به مور ذاك ان الأخير ، وبحكم التزامه الديني ، رفض التسامح مع الملحدين والمنكرين للخلود (٩٣).

مور من منزله ملتقى لتداول الموضوعات السياسية والفكرية حتى أصبح أشبه ما يكون بأكاديمية علمية ، فقد قال عنه اراسموس انه كان (مدرسة للمعرفة) يتدارسون فيه المبادئ اتخذ النصرانية وكان مكان لتجمع اصدقائه من العلماء الانسانيين والدارسين للاداب الكلاسيكية . اما نتاج مور الادبي والفكري فتتمثل بالعديد من المؤلفات التي كتبها باللاتينية ، لغة المثقفين آنذاك ، والتي اثرت الفكر الاوروبي والأنساني عامة ، ومنها : كتاب يوتيبيا ١٥١٥م ويعد من ابرز اعماله وأكثرها شهرة ، وترجمة اعمال لوكانيس الكاتب الاغريقي الساخر ١٥٠٦م ، وتاريخ ريتشارد الثالث ١٥١٣م ، وسيرة حياة جون بيكو ديلا ميراندولا ١٥١٠م ، والاشياء الاربعة الأخيرة ١٥٢٢م ، وتأملات ١٥٣٤م ، ومحاورة الراحة ضد الخنة ١٥٣٤م ، الذي كتبه خلال سجنه في برج لندن قبل اعدامه .

الخاتمة:

تبين مما تقدم أن بناء الدولة وديمومتها مثلت الشغل الشاغل للفلاسفة والمفكرين في كل الاصقاع والازمان وذلك لما لها من اهمية وتوجيه مصري لحياة الانسان بحكم خاصية الاجتماع الانساني التي يتصف بها بني البشر فحيثما وجد الانسان كان الاجتماع الذي يفرض وجوب تمايز بين فريقين : حاكم يمتلك السلطة والسيادة ومحكومين ، وان اختلفت سبل امتلاك السلطة وطبيعتها . وهذا ما شكل جوهر افكار مفكري عصر النهضة الأوروبية ومنهم موضوعي بحثنا نيقولا ميكاڤيلي وتوماس مور وان اختلفا في سبيل اقامة الدولة وطبيعتها .

الاستنتاجات:

وقد توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية :

- ١- لقد نشأ كلا من ميكاڤيلي وتوماس مور في خضم السياسة منذ الصغر فكانت أفكارهما تصب في علم السياسة
- ٢- لم يعارض ميكاڤيلي الاصلاح الديني الذي اجتاحت اوروبا بينما بقي سور متمسكاً بمبادئه الكاثوليكية القديمة التي بدت واضحة في مؤلفاته.
- ٣- كان ميكاڤيلي من اوائل من دعا الى فصل السياسة عن الدين رغم انه لم يكن مبغضاً للدين ولكنه كان علمانياً، مؤيداً للحكم الجمهوري. دفع مور حياته دفاعاً بمبادئه وتمسكه الشديد بكاثوليكيته ودعوته الى دولة تكون الكنيسة كتب رسالة في الدكتوراه عنه . وليدة تأثرهما بما
- ٤- افني ميكاڤيلي حياته في البحث عن سبل اقامة قوية موحدة مهابة الجانب عل كل التراب الايطالي بتوحيد الدويلات المتعددة تحت حكم قوي لكنه مات قبل ان يتحقق حلمه ، كذلك على رأسها
- ٥- حمل كتاب الامير في طياته رساله الى الحاكم كيف يصبح مهياً وقويا تخافه الملوك وصار فيما بعد دليل كل السياسيين والقادة البارزين امثال نابليون وهتلر وموسوليني الذي كتب رسالة في الدكتوراه عنه .
- ٦- اراد مور في يوتيبيا تجسيد احلامه على ارض الواقع في عالم يخلو من الشرور وتسوده المودة والرحمة ، ولم ينهض الى علمنا قيام أي من السياسيين والقادة بتبني تلك المبادئ والقيم التي بقيت حبيسة الفكر . بينما وجدت وصايا ميكاڤيلي الى اميره صدا واسعا حتى قبل ما بقي زعيم ولا قائد الا وانكب على دراستها وواظب على التقيد بها.

التوصيات:

وفي ختام البحث توصي الباحثة النظر في التوصيات التالية:

- ١- التعمق في الدراسات التاريخية للظواهر الاجتماعية والسياسية والفكرية في اطار منهجي تحليلي مقارنة لا سيما تلك التي تحوي في ثناياها عناصر متناقضة وأخرى متناغمة استرشاده بظاهرة اشكالية بناء الدولة في الفكر السياسي الأوروبي



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

ابان عصر النهضة (موضع بحثنا).

٢- يمكن الاسترشاد بتلك الاتجاهات (البحثية - التحليلية) لإجراء دراسات وبحوث تتصل بالإنجازات الفكرية والسياسية للمفكرين العرب والمسلمين على مر العصور التاريخية لا سيما وإن التراث الفكري العربي الاسلامي زاخر بأصناف لا حصر فيها لهذا المجال كما هو يرد في احكامه السلطانية وابن خلدون في مقدمته وغيرها كثير.

٣- بحسب المعايير النقدية المعاصرة لا يمكن قبول منتجات التراث الانساني بكله، وإنما يجب ان تجري عملية فرز وتقوم لعناصره فليس كل ما في الامر، على سبيل المثال شرأ محضاً وكل ما في البيوتيا خيراً محضاً فهناك معطيات الاخذ بما يكون مجدياً وأخرى اهمالها واجبا.

٤- ايلاء دراسة التاريخ الاوربي لا سيما في عصر النهضة أهمية كبيرة وذلك لاستجلاء مدى تأثير ادباء وفلاسفة وسياسي تلك الفترة بالنهضة ومدى تأثيرهم فيها، وذلك بسبب استمرار تأثير كل ما أسس به من المفاهيم والقيم الفكرية حتى وقتنا الحاضر وعدم اقتصار ذلك الاثر على أوروبا وإنما شمل العالم بأسره.

الهوامش:

(١) الرومان اقاموا كانت تعيش شرق أوروبا، ثم هاجروا واستوطنوا سواحل الجزر الإيطالية، ثم جزؤها القاري وأنشأوا مدينة روما، وتوسعوا تدريجياً حتى أصبحوا شبه الجزيرة الإيطالية لسيطرتهم بالكامل، ومن ثم بدؤوا في التوسع خارج الأراضي الإيطالية، ليصطدموا بالقوة الكبرى في منطقة حوض البحر المتوسط في ذلك الوقت وهي دولة قرطاج، وانتهت الحروب الرومانية القرطاجية بانتصار الرومان، والاستيلاء على الأراضي الأوروبية الساحلية، وصولاً إلى إسبانيا ومنها إلى شمال إفريقيا، واسقطوا الدولة المقلدونية، وأتيح لهم بذلك السيطرة الكاملة على كل من أوروبا وشرق آسيا معظمها الشام. إلا أنه واعتباراً من عام ٢٣٥ م أخذت الإمبراطورية الرومانية تتعرض لموجات القبائل الجرمانية التي بدأت تقطع أجزاء منها، كما أن دولة فارس استعادت نفوذها، وسيطرت على بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وسوريا، ورغم انقسام الإمبراطورية إلى قسمين، شرقي وغربي، استطاع الإمبراطور قسطنطين السيطرة على كل من القسمين بعد انتصاره في معركة أديانوبول عام ٣٢٤ ميلادية، وأصبح الإمبراطور الوحيد في الدولة، وقد حاول إدخال بعض الإصلاحات التي ضمنت استمرار الإمبراطورية لفترة لاحقة، منها ملح الحربة للمسيحيين في اعتناق ديانتهم، وإعادة النظام إلى الدولة، وتأسيس عاصمة جديدة هي القسطنطينية، وتعاقب على الحكم من بعده أباطرة ضعفاء الشغلوا بحروب مع الفرس والمسلمين من بعدهم إلى أن سقطت (القسطنطينية على يد الأتراك عام ١٤٥٣ م، للاستغناء انظر احمد غانم حافظ، الامبراطورية الرومانية من النشأة إلى الاختيار، دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية (مصر)، ٢٠٠٧.

(٢) محمد حمدي علي، الاكتشافات الجغرافية، مطبعة الجمالية بالقاهرة، ١٩٩٣ م، ص ٥.

(٣) محمد محمود، دراسة التاريخ الأوربي عصر النهضة، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، لبنان، ١٩٨٣، ص ١٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٨٦-٨٧.

(٥) المصدر نفسه، ص ٦٨.

(٦) الانسانيون (Humanists) مصطلح اطلق على الادباء في عصر النهضة، كما يراى به نشاط إصلاح ثقافي وتعليمي احرق فيه الكتاب وبعض زعماء الدول والمدنيين في القرن الرابع عشر، انظر: د الوهاب الكياني، موسوعة السياسة، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت ١٩٨٥، ص ٣٦٠.

(٧) اسحق عيد، عصر النهضة الأوربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦ م، ص ٦.

(٨) عبد الرضا الطعان، الفكر السياسي في عصر النهضة، (د، ط)، بغداد ١٩٩٢، ص ٣٠.

(٩) نورمان كانتور، التاريخ الوسيط، قصة حضارة: البداية والنهاية (ترجمة) قاسم عبدة قاسم، ج ٢، القاهرة ١٩٩٧ م، ص ٣٣٤.

(١٠) Augustinus (٣٥٤ - ٤٣٠ م:) قديس وكاتب وفيلسوف من اصل يدي، لاثيني ولد في مملكة نوميديا طاهاست (الجزائر حالياً) التابعة للإمبراطورية الرومانية، امة القديسة الامازيغية مونيك، وابيه الوثني الأفريقي، اللاتيني بالريسيوس، وبعد اغوستين من اهم الشخصيات المؤثرة في المسيحية الغربية، فالكليستان الكاثوليكية والانجليكانية تعده قديماً واحداً أباء الكنيسة وهو عند البروتستانت اللوثريين احد المنابع اللاهوتية للإصلاح الديني، كما عن كتاب للاهوت السياسي شهد عصره غزو الوثنيين لروما عاصمة الامبراطورية الرومانية النصرانية عام ٤٣٠ م، الف كتاب (مدينة الله) وكذلك (الاعترافات). انظر: عبد الوهاب الكياني، مصدر سبق ذكره، ص ٤٠٦-٤٠٧.

(١١) شارلمان Charaiermagne ٧٦٨-٨١٤:) هو من أبرز الشخصيات التاريخ في الغرب الاوربي اذ أسس مملكة الفرنجة، ولقب بامبراطور، وبالرغم من انه كان امية الا انه وجه عناية خاصة بالحركة العلمية، انظر: اينهارد، سيرة شارلمان، (ترجمة) عادل زينون، دار الاحسان للطباعة والنشر (د.ت)، ص ١٥٠.

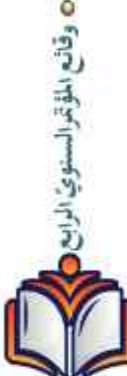
(١٢) نورمان كانتور مصدر سبق ذكره، ص ٦٥٤.

(١٣) عبد الامير محمد وآخرون، تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، جامعة بغداد، ١٩٨٠ م، ص ١١٤.

وقائع المؤتمر السنوي الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد



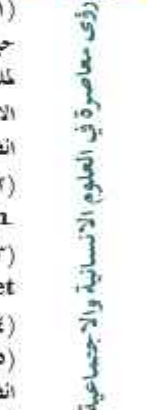
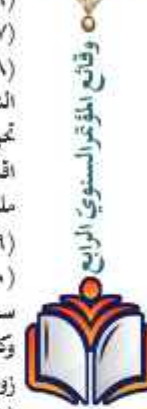
- (١٤) المصدر نفسه، من ٩١، ص ٩٢.
- (١٥) عبد الحميد البطريق وآخرون، التاريخ الأوربي الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢٧.
- (١٦) محمد مجزوم، المصدر السابق، ص ٥٩.
- (١٧) الملك هنري- (١٣٩٤ - ١٤٦٠ Henry) هو ملك البرتغال والابن الثالث للملك جون الاول الذي كان له خبرة سابقة بالشاطئ الافريقي، لقب الملك هنري بر هنري الملاح) بسبب حبه لركوب البحر والاكتشافات الجغرافية وكان يمتلك معلومات عن طرق امكن الذهب، انظر: عيسى علي ابراهيم، الفكر الجغرافية والكشوف الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٠، ص ١٣٩.
- (١٨) محمد حمدي علي، مصدر سبق ذكره، ص ١٠، ص ١١.
- (١٩) عبد المير محمد أمين، مصدر سبق ذكره، ص ١٧٣ - ١٨٢.
- (٢٠) مارتن لوثي (Luther ١٤٨٣ - ١٥٤٦م) : المصلح الديني الذي قام بحركة الاصلاح الديني في ألمانيا بعد ان شاهد مفاصد البابوية وانغماسها في الانقسام السياسي الذي كان ناشئاً في أوروبا مما جعلها تبعد في نظره عن النصرانية الأولى، فقام عام ١٥١٧م بتبني الاصلاح البروتستانتي الذي ضمنه مبادئ واحكام مغايرة لتلك التي تعتمدها الكاثوليكية منها، وجوب إخصام رجال الدين للسلطة المدنية، الباحة الزواج والطلاق وكذلك إزالة التماثيل وصور القديسين من الكنائس، النظرة محمد معلوم، مصدر سبق ذكره، ص ١١٤ - ١١٦.
- (٢١) المصدر نفسه.
- (٢٢) هاني المبارك، دور الخصارة العربية الاسلامية في النهضة الأوربية، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م، ص ٣٩، ص ٤٠.
- (٢٣) محمد صالح، تاريخ أوروبا من عصر النهضة حتى الثورة الفرنسية، المكتبة الوطنية، بغداد ١٩٨٢م، ص ٧٢.
- (٢٤) احمد جامع، الرأسمالية الناشئة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٢٤.
- (٢٥) محمد مجزوم، مصدر سال فكره، ص ٦٥.
- (٢٦) خليل علي مراد وآخرون، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨م، ص ٣٧.
- (٢٧) عبد الحميد البطريق، مصدر سبق ذكره، ص ٢٢.
- (٢٨) شوقي عطا الله وعبد الله الزاقي ابراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ج ١، ص ١٥.
- (٢٩) أسرة مديثي (Medic) : ١٤٣٤ - ١٤٧٠م في احدى الأمر التي حكمت البرما وشهدت حروب وصراعات في عهده و استارت برعايتها للفلون، امرة محمد مجزوم، مصدر سال ذكره، ص ٢٥٦.
- (٣٠) عبد السيد البطريق ن ذكره، ص ٢٣.
- (٣١) عبد الوهاب الكيالي مصدر سبق ذكره، ص ٢٨٠.
- (٣٢) الفايكنك (Viking) : قبائل بربرية جرمانية، لوردية هاجمت السواحل الفرنسية والانكليزية واستوطنتها أواخر القرن الثامن حتى القرن الحادي عشر (٧٩٣ - ١٠٦٦م) والتي تسمى بحقبة الفايكنغ، ورغم بربرية ووثنية الفايكنغ فانهم قد تحولوا إلى المسيحية ونوا مستوطنات جديدة في ايسلندا وجريلاندا، وامريكا الشمالية، وتعني كلمة الفايكنغ في اللغات الاسكندنافية القديمة (القرصان)، انظر: عبد الامير محمد أمين، مصدر سبق ذكره، ص ٣٢، ١٣٤.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص ١٣٤.
- (٣٤) المصدر نفسه، ١٣٥ - ١٣٦.
- (٣٥) نعيم فرح، الخصارة الأوربية في العصور الوسطى، ط٢، الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٣٧١.
- (٣٦) ال يورك (The york) هي احدى العوائل الحاكمة في انكلترا من الطبقة النبيلة كان شعارها و حرب الوردة الحمراء لكنها خسرت تلك الحرب، انظر: عبد الأمير محمد أمين، مصدر سبق ذكره، ص ١٥٤.
- (٣٧) لانكستر (Lancaster) : هي من أكبر العوائل الحاكمة في انكلترا واستمر حكمها نحو ١١٨ عام (١٤٨٥، ١٦٠٣م) وكانت الوردة البيضاء شعارها في حرب الوردتين انظر : المصدر نفسه.
- (٣٨) المصدر نفسه.
- (٣٩) اشرف صاخ محمد سيد، اصول التاريخ الأوربي الحديث، دار واة للنشر الرقم ٢٠٠٩م، ص ٥٨.
- (٤٠) محمد حمدي علي، مصدر سبق ذكره، ص ٧٠.
- (٤١) محمد مجزوم، مصر سبق ذكره، ص ٧٩.
- (٤٢) كمال مطهر، ميكاسيلي والميكافيلية، الموسوعة الصغيرة، دار الرشيد، بغداد ١٩٨١، ص ٢.
- (٤٣) المصدر نفسه.
- (٤٤) كمال فؤاد، نيقولا ميكافيلي، الأمير، دار الكنوز للنشر، القاهرة، ٢٠١٣م، ص ١٥.



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

- (٤٥) كمال مظهر ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤١ .
- (٤٦) نيقولا ميكافيلي ، مطارحات ميكافيلي ، تعريب نخري حماد ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ١٩٨٢ ، ص ٢٦ .
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ٢ .
- (٤٨) المصدر نفسه ، ص ٣ .
- (٤٩) عبد الحميد البطريق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٣ .
- (٥٠) نيقولا ميكافيلي ، الأسير ، ترجمة أكرم مؤمن ، مطابع العصور الحديثة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، ص (٩-١٠-١١) .
- (٥١) لويس الثاني عشر ١١ louisx (١٤٦٢-١٥١٥) ملك فرنسا والملك الوحيد من عائلة قالوا يدعي (اب الشعب) حكم من عام ١٤٩٨ وحتى ١٥١٥ م ، واتبع لويس سياسة خارجية نشطة وكان ضالعا في الحروب ضد السلطة الحاكمة المتحالفة مع فرنسيس الثاني دوق بريتاني لكله هرم وأسر في معركة لسان اوين دو كورمييه انظر : ويكيبيديا لويس الثاني عشر <https://ar.m.wikipedia.org>
- (٥٢) جزارة بورجا Cesar Bornga (١٤٧٥-١٥٠٧ م) ابن الكاردينال روثريكو بورجيا (البابا الكسندر السادس بعد توليه البابوية) سلكا في مقتل عمره مسلكا كهنوتيا اذ أصبح وهو في سن السادسة عشر اسقفا على ميلونا ، الا انه ترك الكهنوتية وعين عام ١٤٨٩ دوقا على الفالانتيو في جنوب شرق فرنسا من قبل ملكها لويس الثاني عشر ، وينسب اليه تدبيره للمكانة ضد خصومه ومنها قتل شقيقه الأكبر وهو صاحب القول المشهور (اذا أرد أحد حماية نفسه من أعداء، فانه من الحكمة أن يكتسب اصدقاء له ليفوز أما بالقوة أو بالخيلة) ، خلع من دوقيته عام ١٥٠٣ نتيجة تحالف البابا الجديد يوليوس الثاني وملك قشتاله وقتل عام ١٥٠٧ خلال احدى المعارك التي خاضها إلى جانب ملك قشتالة . انظر : www.maarefa.org
- (٥٣) ماكسيميليان الاول (١٤٥٩-١٤٩٣ م) امبراطور الامبراطورية المقدسة ، وهو الابن الأكبر لفريدريك الثالث ، تولى العرش العام عام ١٥٠٨ ، ونجح في توسع نفوذ ال هابسبورغ من خلال الحرب والمصاهرة وغالبا ما يشار اليه بـ (الفارس الأخير) انظر : عبد الحميد البطريق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦-٣٧ .
- (٥٤) نيقولا ميكافيلي ، أكرم مؤمن ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠ .
- (٥٥) المصدر نفسه ، ص ١٦ .
- (٥٦) ساره بن عمرو كريمة لاتان ، مفهوم الطبيعة البشرية واهميتها في التوظيف السياسي عند ميكافيلي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١٥ م ، ص ١٧ .
- (٥٧) صلاح علي نيوف ، مدخل إلى الفكر السياسي العربي ، ج ١ : الأكاديمية العربية ، الدنمارك ، (د.ت) ، ص ٦٤ .
- (٥٨) جبرو لامو سامونارولا Savana Rola (١٤٥٢ - ١٤٩٨ م) مفكر ومصلح ديني وكان زعيما روحيا وسياسيا في فلورنسا منذ ١٤٩٤ حتى اعدامه حرقا عام ١٤٩٨ اذ اختاره اختاره شعب فلورنسا لمفاوضة ملك فرنسا بشأن جلاء قواته من المدينة ، اشتهر بوعظيه الديني ومناوئته للنهضة وحرقا لكتبها ومحطما لما عده فنا غير اخلاقي ومهاجما فساد رجال الكنيسة ، كان معادي لعائلة مديتشي وخصما لدوجا للبابا اسكندر السادس ونظر اليه على انه المهدد حركة الإصلاح الديني على يد مارتن لوتر رغم بقائه كاثوليكيًا ، المصدر نفسه ، انظر : هاشل ص ١١٧ .
- (٥٩) صلاح علي نيوف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤ .
- (٦٠) المصدر نفسه ، ص ١٤ .
- (٦١) المصدر نفسه ، ص ٦٥ .
- (٦٢) عبد الرضا حسين الطعان ، وآخرون ، الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر ، جامعة ، بغداد كلية العلوم السياسية ٢٠٠٨ س ٣٠-٣١ .
- (٦٣) ابراهيم خليل العلاف ، الدولة في الفكر الغربي الحديث ، رؤية تاريخية ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، العدد ٢٢٠٥ ، ٢٠٠٨ م ، (٢١ ، ٨ ، ٢٠١٨ م)
- (٦٤) عبد الرضا حسين الطعان ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢ .
- (٦٥) عبد الرضا حسين الطعان وآخرون ، موسوعة الفكر السياسي عبر العصور ، دار ابن النديم ، الجزائر ٢٠١٥ ، ص ٣٩٨-٣٩٩ .
- (٦٦) نيقولا ميكافيلي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٦ .
- (٦٧) عبد الرضا الطعان وآخرون ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٢-٣٣ .
- (٦٨) صلاح علي نيوف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤ .
- (٦٩) توماس مور ، يوتيبيا ، ترجمة بطرس سمعان ، ط ٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ١٩٧٨ م ، ص ١٥-١٦ .
- (٧٠) اسحق عبيد ، عصر النهضة الأوروبية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٣٣ .
- (٧١) الكاردينال جون مورتون (John Morton : ١٤٠٠-١٥٠٠) رئيس اساقفة كانتربري ، وهو من رواد النهضة ، ومن



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

السياسيين البارزين في انكلترا تلقى تعليمه في جامعة أكسفورد وكان منزله ملحقاً بالطلبة العلم والأدباء والفلاسفة مثل توماس مور ، الذي تعلم على يده انظر : توماس مور ، مصدر سبق ذكره .

(٧٢) توماس مور ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ١٧

(٧٤) لقب فارس هو مرتبة من مراتب منظومة الشرف البريطانية يمنحها الملك للأشخاص الذين يقدمون خدمات جليلة للتاج لآب فارس هو البريطاني ، وغالباً ما يتم ذلك نظير خدمات غير عسكرية انظر : منظومة الشرف البريطانية ، ويكيبيديا :

<https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

(٧٥) توماس مور ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

(٧٦) عبد المظيف الصياغ ، تاريخ أوروبا الحديث ، (د. ط) (د. ب) ص ٣٥ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٣٥ .

(٧٨) كاثارين ارغون هي ابنت ملك اسبانيا فرديناند الثاني ، والدتها يزابيلا الأولى ملكة قشتالة ، كانت متزوجة من ولي العهد الامير ارثر الشقيق الأكبر لهنري الثامن ، والذي توفي بعد فترة وجيزة من زواجهما ، جرت تربيته لزوج هنري من كاثارين بعد صدور قرار بابوي يستثنى تحريم زواج شخص ما من ارملة اخيه ، وذلك رغبة في اتمام المصاهرة السياسية بين إنجلترا و اسبانيا الدولة القوية آنذاك من جهة ، ولأن كاثارين اقسمت بان زواجهما من ارثر لم يكتمل ، فتم زواج هنري من كاثارين في عام ١٥٠٩ م وتوجا ملكين على عرش بريطانيا انظر : هنري الثامن ملك إنجلترا ، ويكيبيديا www.ar.m.wikipedia.org

(٧٩) جيري بروتون ، عصر النهضة ، (ترجمة) ابراهيم البيلى محروس ، مؤسسة هندواي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٤ م ، ص ٥٤ .
(٨٠) لم تكن أن بولين الزوجة الأخيرة لهنري فبعد فشلها في انجاب وريث ذكر لعرش إنجلترا كان لها زوجها الملكد حتى انتهى بها الامر الى سجن برج لندن بتهمة الخيانة ، ثم الاعدام بقطع رأسها عام ١٥٣٦ م . وتزوج هنري بعدها بربع زوجات لم تنجب أي منهن له وريث ذكر وكان مصر أغلبهن لا يقل سواها عن آن بولين التي قدر لاهنتها ان تنجب ، لاحقاً ، ملكة لانكلترا باسم اليزابيث الأولى عام ١٥٨٥ م انظر :

<https://ur.m.wikipedia.org/wiki> زوجات الملك هنري الثامن الموسوعة الحرة :

(٨١) يختلف بشأن كيفية تنفيذ حكم الاعدام الذي صدر فقد جاء في حكم المحكمة أن يكون بقطع الرأس مع تفريغ الجثة من احشائها ، في حين تروي بعض المصادر بأنه تم تعديل الحكم الى (الاعدام الرحيم) بالكفء بقطع الراس والقائه في النهر بعد تعليقه في رشح على جسر لندن لمدة شهر واحد ، وقد اشير إلى أن ابنة مور الكبرى تمكنت من اقناع أحد رجال الشرطة المكلفين بحراسة الراس المقطوع بتسليمه وتمكنت من الاحتفاظ به مدة طويلة ، وحالياً يعد من أهم المقتنيات المحفوظة في كنيسة سان دونستان ، وتكرما طور فقد اعترفت به الكنيسة قديسا وشهيدا انظر : محمد نبيل الشيمي ، توماس مور ضحية اشتراكيته ومثاليته ، اخوار المتمدن ، خ ٢٠٠٩\٢ : www.mahewar.org

(٨٢) المصدر نفسه .

(7) Biography, Tomas Mor www.biography.com

(٨٣) ناجي كامل ، توماس مور ، كنيسة الاسكندرية للأقباط الكاثوليك بمصر ، ١٩ نيسان ٢٠١٣
cop.tcathali.net

(٨٤) محمد عثمان احسنت ، المدينة الفاضلة ، الاهرام ، مؤسسة الاهرام ، العدد ٤٦٣٨٨ ، ٢٠١٣-١٧-١٢-٢٠١٨

(٨٥) محمد نبيل الشيمي ، توماس مور ، ضحية اشتراكية ومثالية اخوار المتمدن ١٩-١٢-٢٠١٨
www.mahewar.org انظر :

(٨٦) (Arasmose ١٤٦٦-١٩٣٦ م) ولد في هولندا ، من أبرز رواد الحركة الانسانية في أوروبا ويلقب نفسه بأسير الحركة الانسانية) اهتم بالكتاب اللاتين الكلاسيكيين وشرع في ترجمة الكتاب المقدس وتقديم شروح له ، وركز على الخالب التربوي : أراد المادي الحركة الانسانية أن تكون في السجاء مع المسيحية ، وحاول التقريب بين الباع الحركات الانسانية والباع المذهب الكاثوليكي ، ومن أبرز ما كتبه (اسس الأسلوب الانيق) و(اديبيا) انظر : جيري بروتون المصدر السابق ، ص ٥٠ ، ٥١ .

(٨٧) توماس مور ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧ ، ١٨ .

(٨٨) الكردنال توماس وولسي (١٤٧٣-١٥٣٠ م) رجل دين كاثوليكي انجليزي تدرج في المناصب الكل حتى أصبح رئيس اساقفة يورك ، وفي عام ١٥١٥ م أصبح كردينالا مما أتاح له الاسبقية على كبير اساقفة كانتربري ، كما كان مقرباً من الملك هنري الثاني الذي كلفه اولا بمسؤولية توزيع الصدقات على الفقراء ، وبحلول عام ١٥١٤ م أصبح لولسي تالير كبير على شؤون السياستين الداخلية والخارجية بعدما عينه الملك مستشار خاصاً له كما شغل وخمس سنوات منصب الحاجب الذي مكّنه من توجيه الدبلوماسية الانجليزية بمحذ جعل إنجلترا وسيلة حفظ توازن القوى بين الامبراطورية المقدسة وفرنسا الا ان نهاية كانت سيئة اذ غضب عليه هنري الثاني وجرده من كل مناصبه وادعاه السجن ولو لم يعاجله الموت لكان لا حكم عليه بقطع راسه للمزيد انظر : توماس وولسي ، المعرفة : www.m.marefa.org



وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

(٨٩) المصدر نفسه.

(٩٠) توماس مور : المعرفة : www.m.mefa.org

(٩١) المصدر نفسه .

(٩٢) هائل علي المذاني : مصدر سبق ذكره .

(٩٣) جيري بروتون : مصدر سبق ذكره ، ص ٥٣ .

المصادر:

الكتب:

١. محمد مخزوم: دراسة التاريخ الأوربي عصر النهضة، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، لبنان، ١٩٨٣.
٢. إسحق عيد: عصر النهضة الأوربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦م.
٣. عبد الرضا الطعان: الفكر السياسي في عصر النهضة، بغداد، ١٩٩٢.
٤. نورمان كانتور: التاريخ الوسيط: قصة حضارة - البداية والنهاية، (ترجمة) قاسم عبده قاسم، ج ٢، القاهرة، ١٩٩٧م.
٥. عبد الأمير محمد وآخرون: تاريخ أوروبا في العصور الوسطى، جامعة بغداد، ١٩٨٠م.
٦. عبد الحميد البطريق وآخرون: التاريخ الأوربي الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٧. محمد محمد صالح: تاريخ أوروبا من عصر النهضة حتى الثورة الفرنسية، المكتبة الوطنية، بغداد، ١٩٨٢م.
٨. أحمد جامع: الرأسمالية الناشئة، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٨م.
٩. خليل علي مراد وآخرون: التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨م.
١٠. شوقي عطا الله وعبد الله الرزاق إبراهيم: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠، ج ١.
١١. نعيم فرح: اختصار الأوربية في العصور الوسطى، ط ٢، الجمعية التعاونية للطباعة، دمشق، ٢٠٠٠.
١٢. كمال مطهر: ميكافيلي والميكافيلية، الموسوعة الصغيرة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.
١٣. كمال فؤاد: نيقولا ميكافيلي، الأمير، دار الكنوز للنشر، القاهرة، ٢٠١٣م.
١٤. نيقولا ميكافيلي: مطارحات ميكافيلي، تعريب خيرى حماد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢م.
١٥. توماس مور: يوتوبيا: ترجمة بطرس سمعان، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٨م.
١٦. صلاح علي نيوف: مدخل إلى الفكر السياسي الغربي، الأكاديمية العربية، الدنمارك، (د.ث)
١٧. عبد الرضا حسين الطعان وآخرون: الفكر السياسي الغربي الحديث والمعاصر، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٨م.
١٨. إبراهيم خليل العلاف: الدولة في الفكر الغربي الحديث: رؤية تاريخية، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العدد ٢٢٠٥، ٢٠٠٨م.
١٩. عبد الرضا حسين الطعان وآخرون: موسوعة الفكر السياسي عبر العصور، دار ابن النديم، الجزائر، ٢٠١٥م.
٢٠. جيري بروتون: عصر النهضة، (ترجمة) إبراهيم البيلى محروس، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، مصر، ٢٠١٢م.

الرسائل:

١. سارة بن عمرو كريمة لاثان: مفهوم الطبيعة البشرية وأهميتها في التوظيف السياسي عند ميكافيلي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٥م.

الروابط:

- محمد نبيل الشمي، توماس مور: اشتراكية ومثالية، الحوار المتمدن :

www.m.ahewar.org

- زوجات الملك هنري الثامن : الموسوعة الحرة -

<https://arm.wikipedia.org>>wik

- لويس الثاني عشر ويكيبيديا : <http://ar.m.wikipedia.org>

- جزارة بورجا : المعرفة : www.m.marefa.org

- المعرفة: توماس مور - www.mahevar

- المعرفة: توماس وولسي www.m.marefa.org

- www.ar.m.wikipedia.org - ويكيبيديا: منظومة الشرف البريطانية -



وقائع المؤتمر السنوي الرابع
رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

Website address

White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





وقائع المؤتمر السنوي الرابع

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية ٢٠٢٤/١٢/٢٥
المرجعية الدينية وموقفها من القضية الفلسطينية بين التأصيل والتجديد

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb